يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • 1.50 • אל־אתיחאד

الجمعة ٢٥ حزيران ١٩٧٦ • ٢٧ جمادى الثانية ١٣٩٦ • العدد ١٢/٣٣ VOL33—13—25.6.1976

حملة ارهاب بوليسية تستهدف الشيوعيين ورجال يوم الارض

تفتيش بيت القس شحادة واعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي في شفاعمرو وتوجيه تهمة الشغب اليهم

حيفا – مكتب الاتحاد – تشن الحكومة حملة ارهابية مفضوحة تستهدف ضرب الشيوعيين وارهاب الجماهير العربية باتخاذ تدابير بوليسية ضد قادة لجنة الدفاع عن الاراضي بتلفيق التهم عليهم ، جنبا الى جنب مع محاولات احزاب السلطة واجهزتها تفكيك وحدة الجماهير العربية التي تجلت في ٣٠ آذار بغية شل نضالها لتنفيذ مخططات التهويد والتشريد ..

فقد جاء في بيان اصدرته لجنة الدفاع عن الاراضي في شفاعمرو ، هذا الاسبوع ، ان البوليس قام بتفتيش بيوت عدد من قادة واعضاء الهيئات الشعبية في شفاعمرو رمز الوحدة الكفاحية والتلاحم : ناجي فرح ، سعيد صبح ، صبحي حماده (عضو المجلس البلدي) ، نعمة جريس ، وزهير مروشي . ولم يكتف البوليس بالتفتيش بل اعتقل المذكورين وساقهم الى المحكمة لاستصدار أمر بتوقيفهم بتهم القيام باعمال الشغب والتحريض المختلفة .

وجاء في البيان : ان استفزاز البوليس بلغ حد تفتيش بيت القس المناضل شحادة شحادة عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي واستياقه الى المحكمة لتوجه اليه تهمة الشغب وحرق العجلات واقامة المتاريس في الشوارع في يوم الارض !

اعتقالات واسعة في مجد الكروم

وتميز هذا الشهر بتفاقم النشاط البوليسي ضد الشيوعيين وضد رجال يوم الارض .. ففي الاسبوع الماضي ، اعتقل البوليس عددا من اعضاء الحزب الشيوعي واعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي في القرية ، وعددا من المثقفين ، بتهمة تنظيم اجتماع غير مشروع لمناسبة ذكرى عدوان حزيران ١٩٦٧ .

وسبق ذلك حملة اعتقالات في البعنة والرامة ، بتهم مختلفة تتعلق باحداث يوم الارض. وبلغت الغرامات على الدفعة الاولى من المتهمين في احداث يوم الارض في المثلث ٢٥٠٠ ليرة لكل متهم ، لارهاق ابناء شعبنا اقتصاديا وجعلهم عبرة لكل من يجرا ان يرفع صوته ضد سياسة الاضطهاد .

ان حملة الاستفزاز البوليسي تلقى اشد استنكار الجماهير العربية ، التي لن يزيدها هذا الارهاب الا وحدة وتصميما للدفاع عن حقوقها .

وجاءنا من قيادة لجنة الدفاع

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

التآمر الامبريالي الخطر الاكبر على لبنان

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – اتضح الآن اكثر من اي وقت مضى ان الخطر الذي يحوم في سماء لبنان هو الخطر الامبريالي الذي يتصاعد – كما اعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، في مقابلة صحفية مع وكالة الانباء الليبية أول امس – ويزيد في تعقيد الوضع في المنطقة ..

في الوقت ذاته حـذر معقب ...فدا» – جريدة الحزب الشيوعي ...فييتي – ف. ديمتشنكو ، من ...ر الامبريالي فكتب في ٢٣-٦-٧٦: ...ن الامبرياليين ، بعد مقتل ...لوماسيين الامريكيين يفتشون عن ... للتدخل في لبنان .. وقد اظهرت ...سا نوايا مماثلة ..

اضاف : ان الاحداث الدامية في ...ن ، التي بدأت منذ نيسان عام ...، تحولت الى حرب أهلية ... الى تعطيل مؤسسات الدولة ، تفكك الجيش وفوضى الاقتصاد. لاحظ المعقب ان تواجد الجواسيس ...انب على ارض لبنان وعدم ...اق بين فصائل المقاومة الفلسطينية ...ل على الامبرياليين مؤامراتهم ويساعدهم على تصعيد سفك الدماء في لبنان وتحويله الى مركز منازعات بين الدول العربية .

واكد ان بعض الاوساط العربية ، مع الاسف ، شاركت في هذا الامر واسهمت عمليا في الهاء الشعوب العربية وتحويل اهتمامها عن النضال ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي المستمر والاحتلال ، ورفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة .

وحـذر المعقب السوفييتي ، من مخططات الدول الامبريالية وحكام اسرائيل القائمة على التدخل العسكري في لبنان الامر الذي قد يؤدي الى نزاع دولي واسع النطاق .

ولهذا فالمهمة الاساسية اليوم هي وقف اطلاق النار في لبنان فورا والعمل على تسوية الازمة سياسيا بحيث يعود الهدوء الى البلاد وتبقى وحدة البلاد .

تكالب قوى اليمين الانعزالي الرجعي

وتأكدت خطورة الوضع في قيام قوات الانعزاليين الرجعيين بهجمات مسعورة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في تل الزعتر وغيره بقصد التمهيد للتدخل الامبريالي .. فقد اعلنت جبهة الانعزاليين أنها تفكر باستدعاء قوات اجنبية اذا اقتضت الحاجة !!

ولكن القوات الفلسطينية واللبنانية التقدمية هزمت كافة الحملات العسكرية على مواقعها وانزلت بالهاجمين خسائر فادحة .

القوات العربية تسيطر على مطار بيروت

ومن ابرز الامور الايجابية خلال الايام الاخيرة وصول القوات الليبية – السورية الى مطار بيروت .. فقد نجحت هذه القوات في تحييد القوات السورية ، التي كانت تسيطر على المطار ، ومهدت الطريق امام قوات الجامعة العربية التي اوكل بها مهمة وقف الحرب الاهلية في لبنان .

ومع هذا فالظاهر ان قرار الجامعة العربية تاليف قوات عربية للاشراف على وقف اطلاق النار في لبنان لم يتحقق بعد ، ولعل ذلك يعود الى الخلافات العربية ..

وتؤكد آخر الانباء ان مطار بيروت بدأ في استقبال الطائرات المدنية وانطلاقها بعد حوالي اسبوعين من الشلل .

المائدة المستديرة

ولا تزال القوى المختلفة في لبنان تبحث عن افضل الطرق لعقد اجتماع مائدة مستديرة لتسوية الازمة . وقد اعلن الرئيس المنتخب الياس سركيس انه يبذل كل جهد لتحقيق ذلك ، ولكنه اعترف ان العقبة الرئيسية لا تزال رفض سليمان فرنجية الرئيس القائم الاستقالة .

الرجعية تعرقل وصول الامدادات الى لبنان

بيروت – تاس – اثارت وزارة الخارجية اللبنانية (الانعزالية) دهشة بالغة هنا ، بموقفها غير الانساني وبمحاولتها عرقلة ايصال المواد الغذائية والادوية من الاتحاد السوفييتي الى لبنان – حسب طلب الكتل الوطنية والمقاومة الفلسطينية.

فقد « احتج » (!!) مندوبو وزارة الخارجية اللبنانية الى الاتحاد السوفييتي على تقديم المساعدة الانسانية هذه .

وكانت منظمة الصليب الاحمر السوفييتية قد استجابت لنداء القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية الى دول عديدة في العالم واسرعت بتقديم المساعدات في المواد الغذائية والادوية .

هبوط جديد في سعر النقد الاسرائيلي

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – قام وزير المالية، رابينوفتش ، في ساعة متأخرة من مساء أول أمس الاحد ، بالاعلان عن تخفيض جديد في سعر الليرة ، بنسبة ٢ بالمئة، هو التخفيض العاشر منذ صيف العام الماضي .

لقد اصبح سعر الدولار الواحد ... هذا التخفيض الجديد ٧ ليرات و ٩ أغورا . أما سعر بيع الدولار للمسافرين الى الخارج فتصبح ٩ ليرات و ١٠ أغورا ، وذلك لان الحكومة ...ن وقررت فرض ضريبة خاصة على الراغبين في السفر الى الخارج بنسبة ١٥ ٪ من سعر الدولار .

وتؤكد هذه الخطوة الجديدة عزم الحكومة على مواصلة سياسة ما يسمى بالتخفيضات الزاحفة ، اي التي لا تتعدى نسبة الـ ٢ بالمئة في فترة زمنية لا تقل عن ٣٠ يوما بين تخفيض وآخر . والهدف من هذه التخفيضات تمكين الحكومة اجراء تخفيض كبير في سعر الليرة سنويا بمعدل ٢٧ بالمئة في كل سنة وذلك في محاولة للتخفيض من حدة العجز المتعاظم والمزمن في ميزان المدفوعات .. فتخفيض سعر الليرة بمثل هذه النسبة العالية سنويا من شأنه أن يسبب ارتفاعا مماثلا في أسعار المواد والسلع المستوردة ، الامر الذي سيحد من امكانيات تسويقها في السوق المحلي . تضمن الحكومة عن طريق ذلك ، كما هي تعتقد ، تقليص الاستيراد .

ولكن الخبرة برهنت على أن مثل هذه التخفيضات لا تقلص العجز المطرد في ميزان المدفوعات . اذ أن القسم الاكبر من هذا العجز مصدره النفقات العسكرية ومشتريات الاسلحة . والحكومة ليس فقط انها لا تقلص الاستيراد العسكري ، انما تعمل على زيادة وارداتها العسكرية باستمرار . وعليه فان النتيجة الوحيدة لهذه التخفيضات هي زيادة أسعار السلع المدنية والعسكرية على السواء . والذي يتحمل نتيجة هذه الزيادة هم دافعو الضرائب من العاملين والفئات الشعبية الاخرى . فهم المستهلكون الرئيسيون . وكل زيادة في الاسعار يتحملون ، هم ، نتيجتها . كما أن زيادة تكاليف مشتريات الاسلحة تلقيها الحكومة على كواهلهم على شكل ضرائب جديدة ، مباشرة وغير مباشرة.

وقد جاء قرار الحكومة بتخفيض سعر الليرة بمثل هذه النسبة اياما قليلة فقط بعد قرارها فرض ضريبة القيمة الزائدة ، الذي من المتوقع ان يفجر موجة غلاء شاملة اعتبارا من اول تموز القادم .

وتكر في الوقت ذاته ان الحكومة تخطط الان لتقليص مخصصات

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المانيا الدمقراطية

تل أبيب – غادر البلاد ، هذا الثلاثاء ، في طريق الجو ، السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر ، وعضوا المكتب السياسي ، الرفيقان اميل حبيبي وروث لوبتش ، في وفد حزبي الى برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية .

فيتو أمريكي يمنع أنغولا من الانضمام الى الامم المتحدة

نيويورك – للمرة الثانية تلجأ الحكومة الامريكية الى استخدام حق النقض (الفيتو) للحيلولة دون انضمام جمهورية انغولا الشعبية الى منظمة الامم المتحدة .

ففي الجلسة التي عقدها مجلس الامن ، امس الاول ، صوت مندوبو ١٣ بلدا مؤيدين طلب انغولا الانضمام الى منظمة الامم المتحدة ، ولم يعترض عليه الا المندوب الامريكي . وقد امتنع مندوب الصين عن التصويت ، بينما لم يتورع في كلمته ، كعادته ، عن انتهاز فرصة بحث الموضوع للتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي .

وقد علل المندوب الامريكي معارضته طلب انغولا بوجود قوات كوبية على الاراضي الانغولية . وفي محاولته للتستر على موقف حكومته المعادي لجمهورية انغولا الشعبية وشعبها وحقها في الانضمام الى المنظمة الدولية ، دعا المندوب الامريكي الى تأجيل البحث . لكن الاكثرية رفضت هذا وأصرت على

– البقية على صفحة ٦ ع ٨ –

مباحثات الملك حسين مع القادة السوفييت

موسكو – التحق وفد عسكري برئاسة رئيس الاركان الاردني بالملك حسين في موسكو . وكان الملك حسين قد عاد اليها بعد رحلة في المراكز الصناعية في سيبيريا زار خلالها بحيرة بيكال ومدينة براتسك .

وجدير بالذكر ان الاردن الغت صفقة لابتياع شبكة دفاع جوي من صواريخ هوك من الولايات المتحدة بسبب « رفع اسعارها » .

هذا واذاعت وكالة « تاس » ان المباحثات الاردنية – السوفييتية استمرت ثلاث ساعات في صباح يوم الاربعاء .. ثم استؤنفت بعد الظهر . واضافت : انها تناولت « تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا العالمية الملحة ذات الاهمية المشتركة للجانبين » .

واعرب الملك حسين عن ارتياحه التام لنتائج المحادثات .

كيسنجر وفورستر ينسقان التآمر على الحركات الافريقية الوطنية

ميونيخ – بينما يواصل الوطنيون الافريقيون انتفاضتهم الشعبية المناهضة للنظام العنصري في جنوب افريقيا واصل وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، مفاوضاته مع رئيس حكومة الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا ، جون فورستر وذلك في احد فنادق اقليم بافاريا ، في المانيا الغربية.

وقد جرت هذه المحادثات وسط حراسة مشددة وفي غاية من السرية . ومع أن المراقبين السياسيين لايتوقعون صدور بيان مشترك عن نتائج هذه المحادثات الا انهم يجمعون على انها استهدفت تنسيق التعاون بين حكومتي الولايات المتحدة وجنوب افريقيا العنصرية في نشاطهما التآمري على الحركة الوطنية في افريقيا . ومع أن كيسنجر سيحاول التظاهر بوجود خلافات في المواقف بينه وبين حكومة فورستر العنصرية غير أن مجرد اجراء هذه المحادثات وفي هذا الوقت بالذات يشكل مساعدة كبيرة لنظام فورستر العنصري ، الذي يعاني من عزلة دولية خانقة .

وتدرك الشعوب الافريقية وحكوماتها الوطنية واقع الدعم الامريكي لهذا النظام العنصري ، فلولا هذا الدعم المادي والعسكري والسياسي لما

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

اسرائيل تحتج على فورد وكيسنجر اللذين « تجاوزا الحد » بشكرهما م. ت. ف. !!

القدس – اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية ، امس الاول ، ان السفارة الاسرائيلية في واشنطن احتجت لدى وزارة الخارجية الامريكية على تعبير الرئيس فورد ووزير الخارجية كيسنجر عن شكرهما لمنظمة التحرير الفلسطينية لتسهيل قواتها اجلاء الرعايا الامريكيين عن بيروت .

وقال موظفون كبار هنا ان فورد وكيسنجر تجاوزا الحد اللازم واللائق في اعلانهما عن شكرهما هذا !!! لان هذا من شأنه « أن يرفع من هيبة وقيمة منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيدين العالمي والعربي » .

اما اذا كان هذا الشكر لازما لضمان تسهيلات مماثلة في المستقبل لاجلاء آخرين وانقاذهم من الخطر فامر لا يهم حكام اسرائيل في كثير او قليل .. فلا يرون حتى الناحية الانسانية في الامر ، بل يرونه سابقة خطيرة قد تؤدي الى اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

مظاهرة ضد الغلاء في مدريد

مدريد – شهدت العاصمة الاسبانية ، امس الاول ، مظاهرة ضخمة اشترك فيها آلاف المواطنين والعمال احتجاجا على الغلاء وتدني مستوى حياة العاملين . ومع ان المظاهرة كانت مرخصة الا ان الشرطة لم تعدم وسيلة لاستفزاز المتظاهرين وتنظيم الاعتداء عليهم والعمل على تفريقهم بالقوة .. وقد رد المتظاهرون على استفزاز الشرطة واعتدائها بشدة.

كلمة الاتحاد

مكافحة الامبريالية هي قاعدة التضامن العربي

بعد اشهر من المحاولات والضغوط والمناورات نجح حكام السعودية والكويت في ترتيب لقاء بين رئيسي وزراء مصر (ممدوح سالم) وسوريا (محمود الايوبي) في الرياض هدفه « تصفية الجو » بين الرئيسين المصري (انور السادات) والسوري (حافظ الاسد) .

والهدف الذي أعلنه حكام السعودية والكويت وردّدته وسائل اعلامهم واعلام القوى العربية التي تساندهم : تحقيق المصالحة بين زعماء القطرين العربيين مصر وسوريا واعادة الوحدة الى الصفوف العربية وخلق الظروف الافضل لتسوية أزمة لبنان المعقدة .

لقد وصلت وحدة الصف العربي الى احدى ذراها الهامة في حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ .. وآنذاك توثقت الوحدة القتالية المصرية – السورية بروابط الدم . وانما التضامن العربي يشحنه تلاحم الشعوب العربية النضالي بزخم لم تستطع الرجعية العربية مقاومته فاضطرت الى التوافق معه والوقوف مع القوى الوطنية ضد الامبريالية .. في تلك الايام اندفع الملك حسين مضطرا وارسل كتائب من الجيش الاردني الى الجبهة السورية تقف الى جانب الجيش السوري والقوات العراقية .

ولكن هذه الوحدة تعثرت فضاعت في ظروف عثرتها منجزات حرب تشرين الاول والاحتمالات الكبرى التي خلقتها من اجل تحقيق تسوية عادلة ومقيمة في منطقة الشرق الاوسط وحل قضية فلسطين، جوهر الازمة فيها.

ولم يعد من الممكن ان يتجاهل مراقب موضوعي اسباب فتت وحدة الصف على الصعيد الحكومي . فسياسة الانفتاح على الامبريالية التي انتهجها حكام مصر هي التي قادتهم الى التقارب مع الامبريالية وانتهت بهم الى الغاء معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والانفراد بعقد اتفاق مرحلي ثان مع اسرائيل تحت اشراف الامبرياليين الامريكيين .

فانفرادهم بهذا السلوك المهادن واستمرار قادة سوريا في طريق مقاومة الامبريالية والتصدي لعدوان حكام اسرائيل هو الذي أحدث القطيعة بين حكومتي مصر وسوريا .

وليس سرا ان الرجعية العربية متمثلة في الاساس في حكام المملكة السعودية رحبت بانحراف حكام مصر عن طريق التصدي للامبريالية وطريق الصداقة مع المنظومة الاشتراكية ، وطريق التخلي عن الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي حققت لمصر مآثر على غاية من الاهمية .

وليس سرا كذلك ان هذه الرجعية العربية ، حرصا على واقعها ومصالحها الطبقية ، سعت ، بعد نجاحها في حرف مصر عن مسيرتها التقدمية ، الى استخدام كافة الاساليب لحرف سوريا عن طريقها المعادي للامبريالية .

وقد وجدت في بعض المظاهر السلبية في سوريا ، مثل نمو البرجوازية الطفيلية البيروقراطية وزيادة تأثيرها على الحكم ، ثغرة تنفذ منها الى اغراضها الرجعية ..

وهكذا كان الهدف من سعيها الى « المصالحة » بين حكومتي مصر وسوريا ، احتواء سوريا وضبطها في اطار السياسة الساداتية ، سياسة التقارب مع الامبريالية الامريكية .

ومما لا شك فيه ان تورط القادة السوريين في لبنان ..

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

الناطق باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي:

لا يمكن الحكم في ايطاليا بدون الشيوعيين

روما – أسفرت النتائج النهائية للانتخابات العامة في ايطاليا عن فوز كبير وهام للشيوعيين في مجلس النواب والشيوخ . ويجمع المعلقون السياسيون على أن النتائج النهائية تعكس ، بوضوح تام ، التحول البارز نحو اليسار الشيوعي وانها تشكل خطوة كبيرة الى الامام في تقدم الشيوعيين الايطاليين الحتمي نحو تسلم السلطة في هذا البلد الاوروبي الغربي الهام . وتظهر النتائج أنه لا يمكن قيام حكومة راسخة في ايطاليا تخرج البلاد من أزمتها الراهنة المزمنة الا باشتراك الشيوعيين . وقد نفى المراقبون أن تكون هذه النتائج ، دليلا على تبلور حزبين كبيرين في البلاد على نمط بريطانيا والولايات المتحدة ، انما هي دليل على أن ثمة حزب ، هو الحزب الشيوعي ، يخطو بثقة وبانتظام نحو تسلم السلطة والانتخابات الاخيرة قربته خطوة كبيرة على هذا الطريق .

ففي الانتخابات لمجلس النواب ، الذي هو المقرر في رسم سياسة البلاد ، حصل الشيوعيون الايطاليون على ١٢٦٢٠٥٠٩ أصوات ، اي بزيادة ٣٠٢ ٪ عما حصلوا عليه في انتخابات ايار ١٩٧٢ . ففازوا بـ٣٤٠٤ بالمئة من مجموع الاصوات ، مقابل ٢٧٠٢ بالمئة في الانتخابات السابقة .

وسيكون لهم في البرلمان الجديد ٢٢٧ نائبا مقابل ١٧٩ نائبا في البرلمان السابق. وحصل الشيوعيون الايطاليون على ٣٣٠٨ بالمئة من أصوات الناخبين لمجلس الشيوخ ، مقابل ٢٧٠٨ بالمئة في الانتخابات السابقة . وسيمثلهم في هذا المجلس ١١٦ شيخا مقابل ٩١ شيخا في المجلس السابق .

وفي حين حقق الحزب الشيوعي الايطالي هذا المكسب الهام في الانتخابات البرلمانية العامة كشفت نتائج الانتخابات البلدية في عدد من المدن الايطالية عن انتصار هام آخر للشيوعيين الايطاليين . ففي بلدية روما ، العاصمة، فاز الحزب بأكثرية الاصوات ويتوقع المراقبون أن يرئس بلدية العاصمة لاول مرة في تاريخ بلدان اوروبا الغربية ، رئيس شيوعي . وسبق أن فاز الحزب برياسة عدد من بلديات ايطاليا الكبرى .

أما الدمقراطيون المسيحيون ، الحزب الحاكم ، فتمكن بشق النفس وبعد جهد جهيد من المحافظة على مكانته ونسبته العامة في الانتخابات . ففاز بـ ٣٨٠٧ بالمئة من الاصوات مقابل ٣٨٠٨ بالمئة في الانتخابات السابقة. وسيكون له في البرلمان الجديد ٢٦٣ نائبا مقابل ٢٦٧ نائبا في البرلمان السابق . اي انه خسر ٤ مقاعد . ولتمكن هذا الحزب ، الذي حكم ايطاليا طيلة الـ ٢٧ سنة الماضية ، من المحافظة على نسبته وذلك على حساب الاحزاب اليمينية الصغيرة ، مثل الفاشيين الجدد . اذ انخفضت نسبتهم من ٨٠٧ بالمئة في الانتخابات السابقة الى ٦٠١ بالمئة في الانتخابات الحالية . وسيكون لهم في البرلمان الجديد ٣٥ نائبا بدلا من ٥٦ نائبا في مجلس النواب السابق . وقد شكلت هذه النتيجة ضربة قاسية لليمين الفاشي .

وحصل الاشتراكيون ، الذين كانوا في ائتلاف مع الدمقراطيين المسيحيين لكنهم انسحبوا من الائتلاف لاصرارهم على ضرورة اشراك الشيوعيين في الحكومة ، حصلوا على نفس النسبة السابقة ، اي ٩٠٦ بالمئة . لكنهم خسروا ٤ مقاعد . سيمثلهم في المجلس الجديد ٥٧ نائبا بدلا من ٦١ في مجلس النواب السابق .

وحصل الاشتراكيون الدمقراطيون على ١٧ نائبا ، في حين كان لهم في المجلس السابق ٢٩ نائبا . وحصل الجمهوريون على ١٤ مقعدا والحزب اليساري المتطرف على ٦ مقاعد والحزب الراديكالي على ٤ مقاعد . ويشترك الاخير لاول مرة في الانتخابات . وهو يمثل عناصر البرجوازية الصغيرة ذات الاتجاهات اليسارية .

ويتضح من استعراض النتائج النهائية أن الاحزاب اليسارية والاشتراكية حصلت على قرابة ٥٠ ٪ من مقاعد البرلمان ، الامر الذي سيجعل في شبه المستحيل تاليف حكومة جديدة في ايطاليا بدون الشيوعيين.

ومع ذلك فان قادة الدمقراطيين المسيحيين ، الذين يتحملون مسؤولية الوضع القائم في ايطاليا ، لا يزالون يصرون على رفض اقامة ائتلاف مع الشيوعيين . وهم يأملون في حمل الاشتراكيين على التنازل عن اصرارهم على ضرورة اشراك الشيوعيين الايطاليين في الحكم . ولقد أكد قادة الاشتراكيين انهم لا يزالون يصرون على اشراك الشيوعيين في الائتلاف القادم أو تمكينهم من القيام بدور فعال وأكبر في تقرير مصير البلاد وفي البت في الشؤون الاقتصادية . ومن المتوقع أن يعقد الاشتراكيون اجتماعا في هذه الاثناء ليقرروا في الامر .

هذا وأعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، برلوينجر ، عن موقف الشيوعيين الايطاليين من تاليف حكومة جديدة فاكد رغبة حزبه في الاشتراك في ائتلاف مع الدمقراطيين المسيحيين . وقال ان نتائج الانتخابات هي انجاز هام للحزب الشيوعي . وهي تشير الى التحول نحو اليسار في البرلمان والدولة .

ويلاحظ أن قسما من أجهزة الاعلام في الدول الغربية ، وكذلك في اسرائيل ، حاول التقليل من انتصار الشيوعيين الايطاليين الرائع في هذه الانتخابات ، وذلك بحجة انهم لم يحصلوا على اكثر من ٤٠ ٪ من الاصوات. والحقيقة أن الشيوعيين الايطاليين ، وهو ما أكده الناطق باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي لمراسل الشقيقة «زو هديرخ» في روما، وضعوا هدفا لهم ضمان استمرار تقدمهم وتقوية جبهة الحزب واليسار . « فلم تكن لديهم في المرحلة الراهنة أوهام حول امكانية تحولهم الى الحزب الاكبر في البلاد . وأكد الشيوعيون الايطاليون انهم واقعيون ولا يمكن أن يضعوا مثل هذا الهدف نصب أعينهم . فكان الهدف في الظروف الراهنة هو زيادة قوتهم بنسبة ملحوظة حتى يصبح مستحيلا الحكم في ايطاليا على أساس معاداة الشيوعية وبدون اشتراك الشيوعيين في السلطة . وهذا الهدف قد تحقق » .

واضاف الناطق باسم الحزب الشيوعي الايطالي « ان لانتصار الشيوعيين الايطاليين مغزى كبير ازاء جو العداء للشيوعية المصطنع وجو الفزع من الخطر الشيوعي . وقد انضم الى هذه الحملة حتى البابا ورؤساء الكنيسة الكاثوليكية ذات التأثير الواسع في ايطاليا ، وكذلك جهاز الظلام في حلف « الناتو » والولايات المتحدة الامريكية » ..

واضاف « ان في ايطاليا اليوم وضع سياسي جديد . فليس ثمة امكانية للحكم بدون الشيوعيين . وان واجب الساعة هو رص صفوف قوى اليسار الدمقراطي واقامة ائتلاف يضم قوى اليسار والمركز ، اي الدمقراطيين المسيحيين والاشتراكيين الدمقراطيين والاشتراكيين والشيوعيين . وفقط مثل هذه الحكومة ، التي ترتكز الى قاعدة برلمانية عريضة تستطيع ضمان استقرار البلاد واجراء تحولات اقتصادية واجتماعية تنقذ البلاد من الازمة التي تختنق ايطاليا بها » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنئ الحزب الشيوعي الايطالي

تل ابيب – ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنىء الحزب الشيوعي الايطالي الشقيق على النجاح الباهر الذي حققه في الانتخابات الاخيرة .

وجاء في البرقية :

« تمنياتنا القلبية ، نبعثها اليكم بمناسبة النجاح الباهر الذي حققتموه ، بحيث عزز مصالح العمال والقوى الدمقراطية في البلاد وحول الحزب الشيوعي الى عامل حاسم في الخريطة السياسية الايطالية .

« نتمنى لكم نجاحات اكبر في النضال من اجل ائتلاف شيوعي – اشتراكي دمقراطي واسع من اجل الدمقراطية والسلام والامن والتقدم الاجتماعي » .



جنـــوب أفريقيـــا سجـــن كبـــير لسكانهـــا الاصليـــين

قبل ١٥ عاما قامت حكومة الاقلية العنصرية البيضاء في جنوب أفريقيا باعتقال قادة الحركة الوطنية من حزب « المؤتمر الوطني الافريقي » والحزب الشيوعي وتقديمهم الى المحاكمات الصورية الاستبدادية والحكم عليهم بالسجن المؤبد وزجهم في السجون الرهيبة . وقد حلت المنظمات الوطنية والتقدمية وطاردت معارضي النظام العنصري واضطرت الكثيرين منهم الى الاختفاء او التشرد والفرار الى خارج البلاد . وظنت أنها ، بذلك ، تستطيع اطفاء جذوة النضال الوطني المتأججة وتخليد النظام العنصري في هذا البلد الافريقي الكبير والغني بالثروات .

لكن الوطنيين الافريقيين واصلوا النضال المناهض للعنصرية في ظروف صعبة جدا ومعقدة للغاية . وفي الاسبوع الماضي اندلعت شرارة انتفاضة شعبية واسعة شملت معظم المناطق في جنوب افريقيا احتجاجا على استمرار الاحكام العنصرية وتعبيرا عن النقمة المتزايدة بين الوطنيين الافريقيين على هذه الاحكام .

ولقد فجرت هذه الانتفاضة المعارضة الشديدة لقرار الحكومة بفرض تعليم لغة « الافريكانس » في مدارس الطلبة الافريقيين الوطنيين . وهي لغة « البوير » ، سابقا ، أحفاد المستعمرين الهولنديين الاوائل في جنوب افريقيا . وقد رأى الوطنيون الافريقيون في فرض تعلم هذه اللغة على الطلبة في المدارس استفزازا لمشاعرهم الوطنية . « فالافريكانس » تمثل لغة المستعمر . والهدف من فرضها اذلال الوطنيين الافريقيين . اذ انها تمثل في أعينهم رجل الشرطة وحرس السجن وموظفي الدولة العنصريين ، من جابي الضريبة الى المسؤول عن اصدار بطاقات الهوية .

والحقيقة ان قضية اللغة لم تكن الا « القشة التي كسرت ظهر الجمل » . والجذور الحقيقية لهذه الانتفاضة تكمن في الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها الوطنيون الافريقيون والتي لا تحتمل . فمدينة سويتو التي ابتدأت الانتفاضة فيها تشكل صورة مصغرة ولكن حقيقية لهذه الاوضاع وللممارسة العنصرية . فهي أشبه « بغيتو » بشري كبير . وهي تقع على مقربة من يوهانسبرغ ، التي يقطنها في الاساس مستوطنون بيض . ويعيش في سويتو ، التي هي اختصار لكلمة « ساوث ويسترن تاونشيب » ، قرابة مليون ونصف المليون نسمة ، على عكس التقديرات الرسمية التي لا تتجاوز ٩٠٠ الف نسمة . ويعيش سكانها في ظروف أقرب الى السجن و « الغيتو » منها الى السكن الانساني . فالازدحام السكني رهيب . و ٧٥٪ من مساكن المدينة (الغيتو) بلا كهرباء . ونصفها بلا شبكات مياه . وفيها مستشفى واحد فقط . ولا يستطيع سكانها شراء أرض فيها أو اقامة مساكن لهم بدون اذن من السلطات . اذ لا يحق لاحد ان يسكنها الا بتصريح من السلطة . وهذه السلطة تحدد مدة الاقامة فيها للوطنيين الافريقيين . اذ أن الانظمة العنصرية تمكن السلطة من اعادة كل انسان من هذه المدينة الى التجمعات السكنية الافريقية في وسط البلاد ، حيث ينتشر الفقر والمرض والجوع والبطالة والفساد . فالاقامة الدائمة في سويتو ليست مضمونة . وتحمل القطارات يوميا عشرات آلاف العمال الافريقيين الى مصانع البيض في يوهانسبورغ وخارجها . فسويتو تزود هذه المصانع بالايدي العاملة الرخيصة وعديمة الحقوق . وفي المساء تعود القطارات المكتظة لتنقلهم الى « الغيتو » ، حيث ظروف السكن الرهيبة .

ومع ذلك فان الظروف في سويتو ربما تكون أفضل منها في مناطق افريقية أخرى . فمن المعلوم ان جنوب افريقيا مقسمة الى ولايات يقطن المستوطنون البيض في المناطق الغنية بالمناجم مثل الذهب والاورانيوم والفحم الحجري والماس وغيره ، والغنية بالثروات الزراعية والحيوانية وفي المناطق الساحلية . ويقطن الوطنيون الافريقيون ، سكان البلاد الاصليون وأصحابها الشرعيون ، في تسع ولايات ، هي أشبه بسجون واسعة . اذ لا يحق لساكنيها تركها ومغادرتها الا باذن خاص من السلطات في بريتوريا ، العاصمة . وهي المناطق الفقيرة والفقراء . وتنعدم فيها معظم الخدمات والظروف الاجتماعية اللائقة بحياة الانسان . وتزود هذه المناطق الصناعات والمناجم ، التي يمتلكها المستوطنون البيض ، بالايدي العاملة الشابة والرخيصة . وغالبا ما يعود أولئك العمال الى هذه السجون الواسعة وقد استنزفت المناجم والمزارع والمصانع زهرة شبابهم وقواهم . فيعودون محطمي القوى ومنهكين أشبه بأشباح بشرية .

وتحظر الانظمة العنصرية على الافريقيين الوطنيين أن يتعلموا في مدارس البيض ، أو أن يذهبوا الى دور السينما الخاصة بهم . كما يحظر عليهم تناول الطعام في مطاعم البيض ومقاهيهم . ويحظر عليهم السباحة الا في أماكن محددة لهم . وثمة وسائل سفر خاصة بالبيض وأخرى بالوطنيين الافريقيين .

ومع أن عدد المستوطنين البيض لا يزيد عن ٤ ملايين نسمة ، الا انهم يسيطرون على مجمل فروع الاقتصاد والخدمات ويتمتعون بخيرات البلاد الطبيعية وبالثروات الوطنية الاخرى . أما السكان الاصليون وعددهم ٢٠ مليونا فمحرومون من جميع الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والقومية . فلا يحق لهم انتخاب ممثليهم في البرلمان . وليس ثمة وزير واحد ، أو مسؤول حكومي واحد منهم .

وكانت لجنة خاصة قد أعدت دراسة ، مؤخرا ، طالبت بها حكومة فورستر بمنح الوطنيين الافريقيين بعضا من حقوقهم الا ان الحكومة رفضت ذلك وأصرت على مواصلة سياسة التمييز العنصري .

ومن الجدير بمكان أن نشير الى الظروف الجديدة الدولية والافريقية ، التي جرت الانتفاضة فيها . فهي تأتي بعد انهيار الحكم الاستعماري البرتغالي في موزمبيق وغينيا بيساو وانغولا وغيرها . وبعد تصاعد النضال الوطني المسلح في روديسيا ، وظهور امكانيات جدية لتصفية الوصاية العنصرية على ناميبيا . ومن الطبيعي أن تؤثر كل هذه التحولات في القارة الافريقية على مجرى النضال الوطني في جنوب افريقيا وان تكسبه بعدا جديدا وامكانيات اكبر . ويتوقع المراقبون ان تشكل الانتفاضة في سويتو والمناطق الاخرى بداية لمرحلة جديدة ، أعلى ، في النضال الوطني لتصفية النظام العنصري في جنوب افريقيا .

ابراهيم مالك

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة عكا

تدعو لاجتماع النشيطين المنطقي . وذلك يوم السبت ٢٨-٦ الساعة الخامسة مساء في نادي « الاخوة » في عكا .

المحاضر : الرفيق سالم جبران . عن « عرب اسرائيل بعد يوم الارض ودور الشباب » .

* تعلن عن قرب موعد انتهاء توزيع بطاقات التبرع والجوائز . فالرجاء اعادة المتبقي من الدفاتر للجنة المنطقة .

المرحلة الحالية من الصراع الاجتماعي في البرتغال

بقلم دكتور اميل توما

بعد أيام ستجري انتخابات الرياسة في البرتغال وهذا المقال كتبه اميل توما الذي اشترك في ندوة الشرق الاوسط في كويمبرا في البرتغال وتحادث مع عدد من الشخصيات التقدمية هناك .

مجرد التجول في شوارع لشبونة ومشاهدة مبانيها القديمة والحديثة ، نصبها التذكارية الامبراطورية وتماثيل أبطالها السياسيين والدينيين القدامى يوحي بالزلزال الذي احدثته ، في حياة البلاد ، الثورة الكبرى التي اطاحت بالفاشية الطاغية ، فلا تزال الملصقات الحزبية — وبشكل خاص الملصقات الشيوعية والاشتراكية تغطي قواعد وواجهات أبرز المباني والنصب التذكارية الضخمة وتشحن مناخ العاصمة البرتغالية بنبضات الصراع الاجتماعي الدائر في البلاد على مستوى السلطة .

ولكن الزائر يحس بالتغيير العميق وبالحركة الثورية الدينامية حين ينخرط في خضم النشاط الجماهيري فيشترك في الاجتماعات ويتحدث مع العمال والفلاحين والمثقفين .

ويزداد هذا الحس رسوخا لان المراقب يكتشف أن كل ما يجري في البرتغال الآن ، حتى لو ظهر بعيد الصلة ، يرتبط ارتباطا وثيقا بالصراع بهذا القدر أو ذاك .

حدثنا احد قادة الحزب الشيوعي البرتغالي في هذا الصدد ان القوى الثورية تدافع في ميدان العلاقات الخارجية عن خط رفض الاعتماد على الدول الامبريالية والرأسمالية وتسعى الى اقامة علاقات صداقة وتعاون مع المنظومة الاشتراكية ودول العالم الثالث .

واضاف طبعا هناك قوى رجعية تقاوم الانفتاح على الدول الاشتراكية . وتنبذ ، بذلك ، طريق الاستقلال الذي تريده الجماهير .. ومن هنا فائدة الندوة حول الشرق الاوسط ومساندة الشعوب العربية (1) فهي تساعد قوى السلام في تلك المنطقة أولا ، وتساعد ، ثانيا ، في التغيير على السياسة الخارجية في البرتغال . ولهذا أيدها عدد كبير من رجال الحكم من الوزراء وغيرهم .

منجـــزات الثـــورة

والواقع ان المحافل التقدمية في البرتغال لا تخفي صعوبة الصراع أو تعقيد الوضع .. ولكنها في الوقت ذاته تؤكد أن الثورة التي أطاحت بالفاشية حققت انجازات كبرى . وهي تتطور وأمامها ابعاد اشتراكية .. فالتأميم شمل البنوك وشركات التأمين والنقليات بتوابعها وصناعات التعدين والاسمنت وغيرها ، بحيث أصبح انتاج هذا القطاع يمثل ٢٥ بالمئة من مجمل الانتاج القومي .. وفي الوقت ذاته تركز الاصلاح الزراعي على الاستيلاء على المزارع الكبرى (ليتفوندا) ، التي تبلغ مساحتها مليون هكتار وتمثل ٢٠ بالمئة من الاراضي المفلحة . وقد تحقق الاصلاح الزراعي في كثير من الحالات ثوريا اذ استولى الفلاحون على أراضي أسياد الارض الكبار وبدأوا يسيرونها ذاتيا أو يقيمون عليها مزارع جماعية .. وبفضل النضال الشعبي أصبح هذا الاستيلاء ، بالنسبة الى نصف هذه المساحة ، شرعيا وسيصبح شرعيا الاستيلاء على النصف الثاني .

لقد حدد قانون الاصلاح الزراعي الحد الاعلى في ملكية الارض بـ ٥٠٠ هكتار (٥٠٠٠ دونم) وهذا مقبول في الظروف الحالية في الجنوب ولكنه لا يتفق مع الاوضاع في الشمال .. فملكية بهذا الحجم في الشمال تؤلف ملكية كبرى بسبب كثرة المياه وفيض الانتاج .

والحقيقة أن هذه الاصلاحات الاجتماعية الجذرية خلقت علاقات اشتراكية في الانتاج تظهر في تدخل العمال في الانتاج والادارة .

ولعل من أهم منجزات الثورة ميدان الحريات الدمقراطية الواسعة التي تبلورت في الدستور ، الذي عارضت المصادقة عليه ، دون جدوى ، قوى اليمين .. وفي هذا الدستور أيضا تجسدت الابعاد الاشتراكية اذ نص على التطلع الى بناء الاشتراكية .

الانتخابـــات البرلمانيـــة والانتخابـــات الرياسيـــة

تحاول الرجعية معارضة العملية الثورية وتنتهج في مقاومتها شتى الاساليب ومنها اسلوب الارهاب . ولكن الانتخابات البرلمانية الاخيرة (نيسان ١٩٧٦) انزلت بقوى اليمين والرجعية هزيمة بالغة .. فاليسار — الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي — حصل على الاكثرية .

وخلافا للتقديرات والتكهنات ، وعلى الرغم من حملة معاداة الشيوعية الهوجاء زاد الحزب الشيوعي البرتغالي في قوته ورفع نسبته من ١٢٫٥ الى ١٤٫٥ في المئة . وأصبح عدد نوابه في البرتغال ٤٠ بدلا من ٣٠ .

وعلى غاية من الاهمية كان نجاح الحزب في المناطق الصناعية ومناطق الاصلاح الزراعي .. ففيها فاز الحزب بأكثر من أربعين بالمئة من الاصوات .

على ضوء هذه النتائج دعا الحزب الشيوعي الى تحويل الاكثرية العددية التي فاز بها اليسار في الانتخابات النيابية الى اكثرية سياسية في مجلس الشعب والى اقامة حكومة يسارية . ولكن الحزب الاشتراكي رغم هبوط عدد المقترعين الى جانبه رفض هذه الدعوة وأعلن انه يصر على تأليف الحكومة منفردا بدون تحالف مع الشيوعيين أو تحالف مع اليمين .

ومن الواضح أن قيادة الحزب الاشتراكي تتخوف من التحالف مع اليمين لان ذلك يولد التذمر والنفور بين مؤيديه من العمال والفلاحين .. وفي الوقت ذاته تتعرض الى ضغوط الامبرياليين واليمينيين فتحجم عن التحالف الطبيعي مع الشيوعيين .

ولا بد من أن نلاحظ في هذا الاطار ان الحركة الاشتراكية الدمقراطية في عدد من الاقطار الاوروبية — وخصوصا في المانيا الغربية تتميز بمعاداة الشيوعية ومقاومتها انطلاقا من قواعدها الفكرية الاصلاحية وأبرزها مهاودة الرأسمالية وعدم استعدادها للقيام بتغييرات جوهرية في البنية الطبقية في الانظمة الرأسمالية .

وانكشفت الضغوط الامبريالية — الرأسمالية حين هددت الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة بقطع العلاقات الاقتصادية مع البرتغال وبالامتناع عن تزويدها بالقروض ..

وبالمقارنة مع هذه التهديدات بدأت دول السوق ، بعد أن رأت نجاح الاشتراكيين ورفضهم التحالف مع الشيوعيين واستعداد قيادتهم على التعاون مع الحكومات الرأسمالية في أوروبا ، تلوح بالقروض الكبيرة .

وحسب الجريدة الالمانية الغربية « داس بارلمنت » (٨-٥-١٩٧٦) سيقدم بنك الاستثمار الاوروبي ، الذي يسيطر عليه السوق ، ١٥٠ مليون وحدة من وحدات السوق المشتركة وتساوي أقل قليلا من ٢٠٠ مليون دولار ، الى البرتغال للقيام بمشاريع تنمية في ميدان الطاقة .

والمفروض أن يؤدي هذا القرض الى خلق مناخ أفضل للاستثمار الخاص في البرتغال الذي يحتاج فعلا الى تطوير صناعته وزراعته ، ويواجه صعوبات اقتصادية تظهر بعض أشكالها في نصف مليون عاطل عن العمل .. وفي تخلف صناعته .

ومما لا شك فيه ان تحرر المستعمرات البرتغالية — غينيا بيساو وموزمبيق وانغولا أوقف النهب الفظ الذي عاشت على دهنه الرأسمالية البرتغالية وخلق بالاضافة الى الصعوبات الاقتصادية مشكلة اجتماعية بعودة المستوطنين الكولونياليين الى بلادهم واضطرارهم الى بناء حياتهم من جديد .. ان هؤلاء يؤلفون قوة رجعية ويرون في اليسار ، وخصوصا الشيوعيين ، عدوهم الالد لان الشيوعيين كانوا في طليعة القوى البرتغالية التي نادت بحرية المستعمرات منذ أن تأسس حزبهم .

وكما كان مقررا من قبل لم تتألف حكومة بعد .. فتأليفها سيتم بعد انتخاب رئيس الجمهورية الذي سيجري في ٢٧ حزيران ١٩٧٦ .

وقد أظهرت المعركة الانتخابية الرياسية تعقيد الوضع في البرتغال وصعوبة الكفاح الثوري .

فالحزب الاشتراكي اجتمع على صعيد واحد مع الحزب الشعبي الدمقراطي — الحزب اليميني — على تأييد المرشح روميليويانش رئيس الاركان والقائد العسكري الذي حطم التمرد « اليساري » المتطرف في تشرين الثاني من العام الماضي ...

بمعنى آخر ان قادة الحزب الاشتراكي الذين أعلنوا رفضهم التحالف مع اليمين أي الحزب الشعبي الدمقراطي ، تحالفوا فعلا مع اليمين لانجاح مرشح اليمين ، يانش .

وازاء هذا لم يكن أمام الحزب الشيوعي ، بعد أن أخفق في اقناع الاشتراكيين بالاتفاق على مرشح مشترك ، الا أن يخوض المعركة الرياسية بمرشحه ، اوكتافيو بانو ، عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي البرتغالي .

ولم يغب عن بال الحزب الشيوعي أن مرشحه لا يستطيع الفوز بالرياسة بل ان الرياسة تكاد تكون في متناول يد يانش مرشح الاشتراكيين والشعبيين .. ولكنه بخوضه المعركة طرح أمام الجماهير الواسعة البديل اليساري وساعدها على وضوح الرؤية ، فالصراع الطبقي — الاجتماعي لا ينتهي بالمعركة الانتخابية .

وهكذا كان ترشيح الرفيق بانو اسهاما في خلق رأي عام يساري يساعد مع الايام على اقامة الوحدة اليسارية .. فموقف قيادة الحزب الاشتراكي اليوم ورفضه التحالف مع الشيوعيين قد يتغير كما تغير موقف الاشتراكيين في ايطاليا وفرنسا حيث قامت جبهة يسارية من الشيوعيين والاشتراكيين .

ومما لا شك فيه أن الوحدة اليسارية ، التي تستطيع أن تقود البرتغال فعلا على طريق الاشتراكية ، تواجه صعوبات من طرف آخر .. من « اليسار » المتطرف الذي يلتقي كما جاء في آخر بيان أصدره المكتب السياسي (١٨-٦-٧٦) مع اليمين الرجعي ..

فهذا « اليسار » الذي ، بتمرده المغامر في تشرين الثاني ١٩٧٥ ، سلح اليمين والرجعية ليقوموا بحملة على اليسار كله وعلى الحزب الشيوعي ،

اوتلو كارفيليو الذي تراس البوليس الحربي في بداية الثورة .. وكان عداؤه للشيوعيين وميله الى اليمين من العوامل التي أدت الى استقالة رئيس الوزراء كونغالفيش وتغيير الموازنة في غير مصلحة القوى الثورية آنذاك .

مـــلامح في الصـــراع

يعتقد الشيوعيون في البرتغال أن نجاحهم في الانتخابات كان من أهم العوامل التي فرضت على الرجعية أن تتراجع في هجومها على التأميم والاصلاح الزراعي .

ولكنهم يعتقدون أيضا أن الرجعية لا تستسلم للأمر الواقع وتواصل هجومها على منجزات الاصلاحات الجذرية .

الا أن الامر الايجابي هو أن الرجعية تواجه لا الحزب الشيوعي البرتغالي فحسب ، بل الحركة الدمقراطية .. وهذه الحركة الواسعة تضم حركة العمال .. والهيئات الشعبية القائمة في المناطق ومحافل الجيش التقدمية .. وهي التي تسعى الى اقامة وحدة القوى الثورية والتقدمية لتجابه الحلف الرجعي .

ومن الطبيعي أن يكون لرئيس الجمهورية المنتخب دور هام .. فهو الذي سيدعو أحد أعضاء مجلس الشعب — والمتوقع أن يكون قائد الحزب الاشتراكي سواريش الى تأليف الوزارة العادية الاولى ، اذ أن كافة الوزارات حتى الآن كانت موقتة . كما أنه يستطيع أن يلقي بثقله في هذا الاتجاه أو ذاك .

وقد أدرك الحزب الشيوعي أهمية دور الرئيس المنتخب دون أن يغالي بذلك وقرر أن يعلن أن ترشيحه مرشحه في الانتخابات الرياسية لا يقرر سلفا موقفه من الناجح في الانتخابات .

وبذلك أراد أن يؤكد على أن موقفه من الرئيس المقبل لا يقرره رأي مسبق بل سياسة الرئيس بعد المعركة الانتخابية . فهو لا يسقط من حسابه أن التقاء الاشتراكيين والشعبيين الدمقراطيين على روميليو يانش لا ينفي أو يلغي الخلافات بين الطرفين وان كل منهما سيحاول جذب الرئيس الى جانبه ..

طبعا موقف الاشتراكيين اليوم يستبعد اشتراك الشيوعيين في الوزارة الجديدة ، مع انهم اشتركوا في الوزارات السابقة ..

ولكن المرشح الرياسي يانش الذي تتكهن كافة الصحف ووكالات الانباء بفوزه في المعركة الانتخابية صرح أنه لا يرفض مبدئيا اشتراك الشيوعيين في الوزارة مع أنه لا يؤيد اشتراكهم مباشرة بعد الانتخابات .

من المحتمل أن يكون هذا التصريح من جملة التصريحات الانتخابية التي هدفت الى جذب بعض المحافل القريبة من الشيوعيين أو التي كانت عنصرا من عناصر المضاربات السياسية .. الا أن الامر المقرر في نهاية المطاف سيكون تحرك الشعب وارادته في سد الطريق أمام الثورة المضادة .. وفي هذا التحرك يقوم الحزب الشيوعي البرتغالي بدور القيادة .

(1) نشرت « الاتحاد » استعراضا لها في عددها الصادر في ١٨-٦-٧٦ .



البوليس يعتدي على المتظاهرين من الوطنيين الافريقيين في جنوب افريقيا

مجلة « الطليعة » القاهرية :

سياسة « الانفتاح » الاقتصادي تجوع العمال والفلاحين المصريين

الرأسماليون الاجانب تعهدوا ببناء ٣٠٠ مشروع اقتصادي في مصر ، بشرط الغاء الاتفاقيات مع الدول الاشتراكية والغاء الاعانات الحكومية (السوبسيديا) المخصصة للمواد الحيوية ، ومع ذلك لم ينجزوا سوى ٣١ مشروعا !

القاهرة — نشر الاقتصادي المصري المعروف الدكتور فؤاد مرسي دراسة مستفيضة وعميقة عن نتائج سياسة الانفتاح الاقتصادي الساداتية أثبت فيها بالحقائق الدامغة وبالمعطيات الرسمية انهيار الانفتاح الاقتصادي في مصر . وذلك في العدد الاخير من مجلة « الطليعة » المصرية .

فمن أصل ٣٠٠ مشروع اقتصادي تم الاتفاق على اقامتها في آب ١٩٧٥ برؤوس أموال مصرية وأجنبية لم ينجز أكثر من ٣١ مشروعا . ولم يستثمر في مصر ، في السنوات الثلاث الاخيرة ، أكثر من ٩٠ مليون جنيه مصري سنويا هي رؤوس أموال عربية وأمريكية وأوروبية غربية ، في حين بلغت تعهدات الكويت للاستثمار في مصر ٨٨٨ مليون جنيه والسعودية ٦٣٢ مليون جنيه والامارات العربية ٧٠٤ ملايين وقطر ١٠٣ ملايين جنيه . ويشترط موظفو رؤوس الاموال الاجانب من أجل توظيف رؤوس أموالهم في مصر أن تقلص برامج التطوير الاقتصادي المصرية الى النصف ، وان تلغى السوبسيديا المخصصة للمواد الحيوية ، والغاء الاتفاقيات الاقتصادية الثنائية ، خاصة تلك التي مع الدول الاشتراكية . ويشترطون أيضا تخفيض سعر الجنيه المصري وغير ذلك من المطالب والشروط التي تضمن أرباحا دسمة للموظفين الاجانب .

وكتب الدكتور مرسي أن سياسة الابواب المفتوحة أوجدت امكانيات جديدة لتطور سريع في علاقات الانتاج الرأسمالية في مصر ولاتساع التقاطب الاجتماعي . فمن جهة ازدادت طبقة البرجوازيين في المدينة والريف وازدادت قوتها الاقتصادية ، وحدث افقار مطلق للعاملين والفلاحين الصغار والفئات الشعبية الفقيرة الواسعة من جهة أخرى . ويظهر من المعطيات الرسمية ان عدد العاطلين عن العمل بين العمال كان في عام ١٩٧٤ أكثر من ١٠٫٤٤٪ من قوة العمل . أما بين الفلاحين فأكثر من ٤٠٪ منهم بلا عمل . ولا تزيد أجرة العاملين عن ١٨٦ جنيها سنويا . وقد ارتفعت الاسعار في تلك السنة بنسبة ٢٤٪ . وفي أغلب الحالات تزيد ايجارات السكن على مداخيل أصحاب الاسر

— البقية على صفحة ٥ —



لجان الاحياء الشعبية في الناصرة فتح جديد في حياة المدينة وبلديتها

بقلم : منعم جرجورة
(نائب رئيس بلدية الناصرة)

* على أي أسس تقوم العلاقة بين بلدية الناصرة ولجان الاحياء ؟

* المسؤوليات والمهام التي تتحملها لجان الاحياء

* الى العزيزين تغريد أبو رحمة واديب جهشان
لخطوبتهما
عصام عباسي وعبد عابدي

الاتحاد
للادب والثقافــــة والفــــن

فنان آخر في عكا

افتتح في الاسبوع الماضي وفي دار الثقافة التابـــع لبلدية عكا معرض الفنان الشاب وليد تشاش ، ١٩ سنة ، بحضور جمهور واسع شمل المسؤولين واعضاء البلديـــة بينهم العضوان الشيوعيان رمزي خوري ومحمود ابو شنب وكذلك قاضي عكا وحيفا الشرعي الشيخ محمد حبيشي .

وافتتح المعرض رئيس بلدية عكا السيد دورون الذي اشاد باعمال هذا الفنان الشاب وتطرق الى « المحاولات » التي يسعى من اجلها المسؤولون في قسم الشبيبة والثقافة لرفع مستوى الحياة الثقافية في المدينة .

وتكلم عضو البلدية رمزي خوري معقبا على اقوال رئيس البلدية بضرورة السعي الجاد والسريع في تبنـــي المواهب الشابة ومساعدتها وفتح المجال امام مواطني عكا عرب واليهود للمشاركة في تطوير بلدهم السياحي . وايجاد المكان الملائم لعمل الفنانين الشباب الذين يعملون في ظروف صعبة وفي « اكشاك » لا يدخلها النور !

هذا وزار المعرض الرسام عبد عابدي وكتب لنـــا بعض الانطباعات والملاحظات عن معرض وليد تشاش .

« للحقيقة اقول ان كل فرصة تتاح لي لزيارة مدينة الاسوار والتاريخ .... عكا اتذكر الرسام الفلسطيني ابن



مــــن لوحـــات وليـــد تشـــاش

عكا .. ابراهيم عزيمة الذي اجبر على التغرب عن هذه المدينة التي عشقها .. ولا يزال .. عاشقها . هذه المدينة التي كان « فنارها » — ولا يزال — يبعث الضوء الى البحارة والصيادين الغائصين في زوارقهم الخفيفة . والمرتجفة بين امواج البحر الطامية .

وكلما نظرت الى لوحات ابراهيم عزيمة . المستوحاة من فلكلور عكا وابنيتها الرطبة . ومن « مزاراتها » وايام شم النسيم في ضاحية سكة الحديد . في لوحات الصيادين ، في لون بشرة خمرية وقمحية وسواعد قوية تشد القوارب الى الميناء . في لوحة نقطة الجمارك القديمة التي تعترض تقدم الامواج عبثا .

عكا .. ومجموعة الذكريات هذه . والتي انطبع قسم منها على مساحات القماش المشدود او منها التي تبقت في الرؤية البعيدة السعيدة . تذكرني بالطابع المحلي للرسامين العكيين الشبان ووليد تشاش بينهم .

هذا الشكل من التصور في ضخامة السور المطبق على الارض . وهذا الانسان الذي يخرج من بين البيوت ماردا يفك عقد الجبل . العقد التي لا نهاية لها . وهذه قبـــة السماء .. عميقة وزرقاء لا يفصلها عن البحر سوى شعرة غير مرئية . وتمر بهدوء وتنظر في تواضع الى لوحات هذا الشاب الذي يقف امام الجمهور لاول مرة ، قد تفهم تفسيراته المتواضعة في فلسفة الحياة تارة وقد تحاول انت تفسيرها من خلال الاشكال الادمية المرسومة بتواضع تارة اخرى . ومن خلال تجربة ذاتية دون دراسة . لكنك تفهمها عندمـــا تكون التجربة هي مشاكل وقضايا الانسان العربي داخل اسوار عكا .. وخارجها .. هي المصدر نفسه .

وقد يكون هذا المصدر غير المرئي احيانا هو السبب فزيارة احد ما للسور المغلق المحكم داخل السور الكبير الذي اسمه ... « المارستان » . غير أن البحث عـــن الحقيقة ودوافع المطالب العادلة . والرؤية الصحيحة التي يتمتع بها هذا الرسام الشاب تجعلك قريبا الى لوحاتـــه التي قد تصل . ان جد ، الى تلاحم الشكل والمضمون اللذان هما الركيزة الاساسية والفلسفة المتواضعة . لكنها العميقة في فهم الحبكة والعقدة وعلامات السؤال الصغيرة منها والكبيرة في فهم الحياة التي تدور بنا ونحن ندور فيها .

اما عن الفارق بين رسام النزوح ابراهيم هزيمـــة واولاد بلدته .. فهو أن الذكريات التي ضاعت ولم تبق منها سوى لمسات . وتخطيطات لونية لفلكلور عامر في شكل سكة الحديد وايام شم النسيم وبائع « البوظة » في الاعياد . ومراجيح الاطفال في ناحية الفاخورة . وعمارة الجمـــارك المداعية . في رقصات المنشدين على ايقاع الموشحات . هذه الذكريات تحولت الى واقع آخر ... هذا الواقـــع الذي استمد الفنان الشاب منه فنه والذي . ولدعابـــة القدر . يعمل مع ابيه في صناعة الحلويات الشرقيـــة وتذويب السكر الذي تحول الى لون احمر واسود في شكل بقع على لوحات بيضاء . وتحول الواقع في رسوم الشاب « بيكاسو زوري » الى كوابيس والى حزن والى « فانتازيا » سريالية تجمع بين الامل الذي يخترق مدينة الاحلام والجبل الذي يطوق السور والحمامة التي ترفرف بجناحيهـــا في الابعاد .

وبعد فانني اتمنى لهؤلاء الموهوبين الشبان التقدم . والتقدم بخطى واضحة وثابتة والى معارض اخرى » .

عبد عابدي — حيفا — ١٤-٦-٧٦

لوحات يتبرع بها الرسام عبد عـابدي الى كليـــة بير زيت

القدس — افادت جريدة « الفجر » ان المعرض الفلسطيني الذي اقيم قبل ثلاثة اسابيع في جامعة بير زيت والذي اشترك فيه عدد من الرسامين الفلسطينيين ومنهم عبد عابدي وخليل ... لاقى رواجا كبيرا بين زوار المعرض .

وافادت « الفجر » في خبرها عن المعرض ان الرسام عبد عابدي قد تبرع بلوحات للمعرض الدائم في جامعة بير زيت . هذا وقد نقل المعرض الى الناصرة ومنها سوف ينقل الى اماكن اخرى .

يؤيـــدون ((نــــداء الارض))

حيفا — انضم الى نداء الكتاب والشعراء والفنـــانين ... « يوم الارض » الكتاب : فاطمة دياب وشفيق حبيب واحمد حسين نمر ونبيه القاسم ومرشد خلايلة وفاضل علي . هذا ولا تزال ترد اسماء المؤيدين الى صندوق بريد : ... — حيفا ، وستنشر تباعا .

على هامش ديوان ((الجرح الثائر)) لعوني سبيت

أدبنا الشعبي يبرع في فضح الفشار

• بقلم : حنا ابراهيم •

مر على شعرائنا الشعبيين حين من الدهر لم يكونوا فيه اكثر من مجـــرد مداحين ومحيي أعراس وليالي ملاح . حتى لصق بواحدهم لقب « حادي » . وأمست لفظة الحادي مقرونة في ذهن المرء بصف سحجة في ساحة قروية ، يتمرس امامه ، بالاضافة الى « الحاتي » شاعران (او حاديان) بالزي العربي التقليدي — القنباز الطويل والكوفيـــة الروزا الملســاء والعقال المائل ..

ونفتتح السهرة بذكر الله ونبيـــه المختار ولكنها تدور على مدح (الاجاويد) والضيوف . ولا يفوت المرء أن يلاحظ احد ماسكي زمام العرس وهو يســـر شيئا في اذن الشاعر من حين الســـى آخر . ذاك أنه يلفت نظره او يطلـــب اليه مدح فلان من الناس . والشاعــر بحكم تجواله في القرى واحتكاكه بالناس اكثر الناس معرفة بوجوه القـــرى التقليديين وحديثي النعمة على السواء . وكثيرا ما يلجأ هو الى امتداح مـــن يختار من الناس ، وليس بدون سبب . فاما أن يكون لديهم شبان « على وجه زواج » أو تكون لهم كلمة في العائلـــة لتقرير اي شاعر سيدعى الى عرس . وبالطبع فالمرء يفضل الحادي الـــذي يطنب في منحه .

ولكن الناس يضيقون ذرعا بالمديح يكثر احيانا اللغط . وخصوصا مـــن الجهة التي تتجمع فيها المتفرجات . فيصرخ الحاتي أو أحد الشيوخ « السمع يا نسوان ! » وكثيرا ما يكون المقصود جعل النسوان يسمعن مديح فـــلان لا غير .

ويقل اهتمام الشبان بالوقـــوف والتصفيق المتواصل للممدوحين دون أن ينالهم الا كلمة عابرة وشاملة . فينسحبون الواحد تلو الاخر من الصف . فيفطـــن الحداة الى الامر . فيقطعون الحوار أو المديح ويطلبون الى الجمهور « التعمير » الصف . فاذا لم ينفع الكلام جيء بفتى العريس أو من يقوم مقامه وجعلـــوه يركع أمام الصف كرهينة لا يفكها الاعودة الصف الى ما كان عليه .

والحادي هو الذي يقرر عـــادة « الردة » التي « يسحج » لها الصـــف ويدور دورة أو اكثر في الساحة بخطوات ايقاعية ويردد لازمة مثل « هـــدى البلبل ع الرمان » أو « صلى ع النبي يا زين » ولكن الشبان كثـــيرا ما لا يتقيدون باللازمة ويخترعون ردة ملائمة لوضع معين مثل « بدنا حرية وسلام » و « الله اكبر يا بلادي كبري » وغيرها .

والسلطات حساسة جدا لهـــذه الردات . لانها تعكس جوا سياسيـــا لا يروق لها . لذلك يعمد رجالها الـــى الامساك بخناق الحداة بعد كل عـــرس كهذا بتهديد صريح أو مبطن . فمنهـــم (أي الحداة) من يبعد عن الشر ويغني له . ومنهم من لا يزيده العنـــف الا عنفوانا .

وشاعرنا عوني سبيت من النـــوع الثاني . وهو أمر طبيعي تماما . فالشاعر ابن « اقرث » التي لا يجهل قصتهـــا أحد . لا يستطيع أن يهضم ذاك الهضم الفظيع لحق مواطنيه وأبناء شعبه ، فلا أقل من أن ينافح بالكلمة ويجـــار بالشكوى ؟ . من هذه الجذوة اشتعل الغضب الساطع المقدس الذي ينضح من اشعار عوني سبيت .

ولكن دعاة السلطة الذين يحسبون أن حسب العربي في اسرائيل أن يأكل ويلبس حتى يسبح بحمد السلطـــان يخطئون الحساب دائما . وهكـــذا حينما أرسل عرفان ابو حمد من دار الاذاعة الاسرائيلية يطلب الى الشاعر نظم قصيدة زجلية بمناسبة عيـــد استقلال اسرائيل الذي يقع في فصل الربيع « بكل ما يحمل من جمال » ، رد الشاعر العاتب والمستغرب ، بعد مـــا وصف بمرارة أوضاعه كلاجئ قـــال ، فيما قال :

عجيبة كيف تبعث لي اغني
لجيش بمدفعو هدم ديــــاري

انا بالشعر ما بقبل اهني
ال منعني أزرع بأرضي بداري
انا مسؤول والشعر التمني
وغير الشرف ما بقبل شعاري
اللي عنده من الشرف ذره ما ظلي
لوجه ال يوكل حقوقه بداري
شو قيمة خاين الساكن بجنة
وبايع لضميرو بالمصـــاري .

*

مؤخرا أصدر الشاعر ديوانه الاول تحت اسم « الجرح الثائر » ضمنه ٥٢ قصيدة كلها وصف للجرح الذي أصاب الشعب العربي الفلسطيني وثورة على الظلم وهضم الحقوق وصرخة جريئة في وجه الطغاة .

وهنا تكمن قيمة الديوان وقـــوة قصائده . فالشاعر نفسه لا يدعـــي حمل لواء الشعر الشعبي اذ يقول :

بشعري أن فنت مع الزجل نخله
على الشعار ما برضى التعالي

ولكنه يقرر أنه شاعر قضية :

يا شعبي كل ما صوتك ندهلي
لاجلك روحنا ما تكون غالـــي
لاجل شعبي انا بفخر بقتلي
اذا للتضحية الواجب دعالي
برضى بالفخر لو سم اكلي
وما برضى اكل الشهد بنذالة

وقبل أن يرفع أحد حاجبيه في استهجان قائلا أن هذا كلام عادي لا جديـــد فيه يستطيع أي شاعر الاتيان بمثله ، أود أن اشير الى أمرين هامين ، حتى يعرف القارئ القيمة الحقيقية لهـــذه الاشعار ويستسيغها كما ينبغي :

أولا أن هذا الشعر هو مـــن النوع الغنائي الذي تفقده القراءة العاديـــة رونقه وتأثيره .

ثانيا يجب الاخذ بالاعتبار الظـــروف التي يلقى فيها الشعر . فهو يلقـــى (وأحيانا يرتجل) على مسامع المئات والالوف ، وفي جو يكون المستمع فيـــه مهيئا للتأثر والانفعال . فالكلمـــة أو الجملة لا يمكن تقدير اثرها بمعزل عن موقعها والظرف التي قيلت فيه . فجملة « لن اتكلم » مثلا هي جملـــة عادية لا تثير فيك أي انطباع . لكنهـــا اذا صدرت عن سجين ، تعرض لجميع صنوف العذاب ، ليعترف بما يجلـــب خطرا على رفاقه أو وطنه ، مفضـــلا حبل المشنقة على الخيانة ، يكـــون لها عندئذ وقع مختلف تماما . بـــل أزيد وأقول أن الصمت المجرد يكـــون في حالات كهذه بليغ الدلالة ، واشـــد تأثيرا من شعر عنترة العبسي . والذي استمع الى الشاعر في أول أيار أو في مؤتمر سخنين أو في عرابة وغيرهـــا يقرأ أشعاره نفسها في الجريـــدة أو الديوان يقتنع بصحة ما أقول .

وهذا ما يفسر لماذا أخذت السلطات مؤخرا تلاحق الشعراء الشعبيين مثـــل عوني سبيت وسعيد عابد وغيرهما في محاولة لكم الافواه وحبس التنمـــز . فالشاعر الشعبي أوفر حظا من زميله شاعر الفصحى من حيث المستمعين . فلقل عرس يحضره مئات ان لم يكـــن الوف الناس . حيث يكون الناس اقرب للتأثر بالشعر المغنى الملحن . لذلك لن يكون رجال السلطة والشين بيت مـــن الراضين عن التحول الجديد . وليـــس فقط لانهم لم يعودوا ، كما في السابق ، محط الانظار ومدار المديح في كل عرس ، من أصغر أومباشي بوليس الى نائـــب الوزير ، بل لان الجو الجديد يعبـــق بالنقمة على السياسة التي يمثلونها .

من هذه الزاوية أنظر الى أهميـــة اشعار عوني سبيت وغيره مثل سعود الاسدي وسعيد عابد . ولكن هذا لا يعني مطلقا التقليل من أهمية سبك العبارة ومرونة القافية وانسياب اللحن ومتانة التعبير وجمال الصورة وطلاوة الاستعارة والتشبيه . وهي أمور يجب أن يعترف معظم شعرائنا بأن لا يزال أمامهم شوطا يقطعونه في هذا المجال .

وأنا أحسب أن عذرهم يكمـــن في ظروف « عملهم » التي يقوم على ضرورة الارتجال والالتزام بقافية محددة ، حتى لتصبح النغمة والوزن والقافية ، أحيانا ، أساس الحداء والعتابا وما اليها .. وأحسب أيضا أن التكرار والجمـــود اللذين يميزان الشعـــر الشعبـــي في الاعراس مسؤولان أيضا . فكل ممدوح هو « خيال الحصان » أو « أسد رابي بوسط غاب » . والحوار تكـــرار لمفاضلات بين نقائض : كالبر والبحر والصيف والشتاء والعلم والمال والسيف والقلم وهلمجرا .

ولعل عوني سبيت من أوائل الذين ثاروا على التقاليد المتعارف عليهـــا في الشعر الشعبي . فرفض اسلوب مديح الافراد واستعاض عنه بمدح هيئـــات أو قرى كاملة . وهذا بالتأكيد جعلـــه يخسر « زبائن » كثيرين من الذين يرضي غرورهم ولو مديح كاذب . وأحسب أن هذا يفسر لماذا لا تزال قرى لا يحضر فيها عوني سبيت أعراسا .

ولكن عوني سبيت جعل استثنـــاء واحدا . وهو مديح المطران يوسف ريا . نبيح في منحه عدة قصائد تذكرنـــا بالمتنبي وسيف الدولة . وهنا لم يقتصد في المديح .

ولكن أروع قصائد الديوان وأقربها الى القلب تلك التي يتحدث فيهـــا الشاعر بحرقة وحنين عن مسقط رأسه ، اقرث ، والشوق الجارف الذي يكابده أبناؤها نحوها ويعبر عنه الشاعر بعدة قصائد منها :

اشتقنا نعيد عيدنا بتبهج ثياب
اشتقنا لكعكاته الصفر المنقشين
اشتقنا نشوف بساحة القرية الشباب
يتفاقسوا ببيضات عيد ملونين
اشتقنا لصوت محورية يشق السحاب
ورقصة وسحجة عاشعار الزجالين

— البقية على صفحة ٥ —

ألف يوم على اعتقال كورفالان

كورفــــلان : ((انى أحـــب الحيـــاة ولكنى لا أهـــاب الموت)) !

بقلم اوزفالـــدو بوسيو . السكرتيـــر الخـــاص للرئيـــس التشيلـــي الراحـــل الينـــدي

((الاتحاد)) — اوزفالدو بوسيو ، هو السكرتير الخاص للرئيس الراحل اليندي ، بقي شهورا معتقلا مع الرفيـــق كورفالان في معتقلات الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي .. كتب اوزفالدو بوسيو هذه اللقطات عن حياة ونضال الرفيق كورفالان الذي تنظم في هذه الفترة حملة عالمية للمطالبـــة باطلاق سراحـــه :

في عام ١٩٥٨ ، وخلال الحملـــة الانتخابية الثانية لسلفادور اليندي ، كان الرفيق كورفالان ضمن الفريـــق الذي سمي (موكب الانتصار) . وكان قد انتخب للتو سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي التشيلي .

حططنا الرحال في قرية هوبيل التي تبعد حوالي خمسمائة كيلومتر الى الجنوب من سانتياغو . عند وصول الموكب الى القرية استقبله بحرارة حشد كبير من المواطنين . في البدء تكلم الرفيق اليندي . وبعده جاء دور معارك الحزب الاخرى .

عنـــدما طلب الرفيق كورفالان السماح له بالكلام ، عجبت كثيرا .. اذ لم يسبق له ان طلب الكلام طيلة جولتنا في مناطق متعددة . لماذا يطلب الكلام في هذا المكان المجهول باكواخه الخشبية الفقيرة ؟

طرحت هذا التساؤل على الرفيق كورفالان فاجابني بقوله :

لقد لفت نظري شيء لم تلحظه انت بالتاكيد . عندما بدأت بتلاوة اسماء المشاركين في سفرتنا ، وذكرت من ضمنهم سكرتير الحزب الشيوعي ، فرك الكثير من الفلاحين عيونهم .. وهنا عرفت انه يوجد هنا في هوبيل أعضاء لحزبنا منذ سنين طـــويلة ، عانوا الكثير في ظروف السرية وتعرضوا للمخاطر في نضالهم وها هم يرون فجاة ولاول مرة سكرتير حزبهم يقف علنا امامهم ، ومن خلال ذلك ادركوا ان حزبهم يعمل مجددا في العلن . لهذا السبب رغبت في الكلام .

تحدث الرفيق كورفالان في هوبيل عن النضال السري ، وأهمية اسناد مرشحنا المشترك سلفادور اليندي ، كما تحدث عن واجبات الشيوعيين .

قال كورفالان فيما بعد :

هؤلاء الرفاق من هوبيل يحتمل الا يعرفوا الكثير عن امبريالية امريكـــا الشمالية .. ربما لم يصادفوا دولارا واحدا .. لكنهم يدركون ، من خلال معاناتهم ، وجود تنين اخضر كالدولار يمتص دماءهم . وعندمـــا يسمعون السكرتير العام لحزبهم يتحدث بحرية ، فان هذا يمنحهم الاطمئنان والثقة . سوف يشعرون بانهم كسبوا معركة جديدة ، وان السنين الصعبة للنضال السري قد اعطت ثمارها .

٢٣/١١/١٩٧٣ — معتقل ايسلاداوزن

في هذا اليوم ارسلنا مبكرا ، وعلى غير المعتاد ، الى صناديقنا الخشبية للنوم مساء . كانت هـــذه الاكواخ مبنية برقائق من الخشب خفيفة جدا ، مما مكننا من سماع كل ما يحدث في الغرف المجاورة . وهكذا اتيح لنا التفاهم مع جيراننا .

كان أمرا اعتياديا ان تصلنا ، حتى وقت متأخر من الليل ، اصـــوات الصخب والموسيقى ورنين الاقـــداح من كازينو ضباط الحراسة المجاور لنا . لكن الوضع كان مختلفا تمامـــا تلك الليلة . وشعرنا بوجود امر غير طبيعي في المعتقل . فقدرنا ان رفاقا جدد سيصلون عما قريب . كنـــا ساكتين جـــدا ، كي نتعرف من الاصوات على شخصية القـــادمين الجـــدد . كنت اريد باي ثمن ان اكتشف القادم لاكون معه على صلـــة لاننا كنا سننقل في اليوم التالي ، انا وخوزيه توا ، الى المستشفى دون أن نعرف ان كنا سنبقى على قيـــد الحياة أم لا .

في البدء التقطت صـــوت انسلمو زوله . وبعد وهلة جاءنا صوت الرفيق كورفالان . كنت رغم الموقف المأساوي مسرورا بشكل لا يصدق ، لاننـــا اصبحنا واثقين على الاقل من انـــه ما زال على قيد الحياة . حضـــر الرفيقان كورفالان وانسلمو في الغرفة المجاورة لنا . ومن خلال الجـــدار الخشبي عرفت بانهما قضيا ستين يوما في سجن انفرادي بثكنة الاكاديمية العسكرية في سانتياغو تحت ظروف بشعة ، اذ نادرا ما سمحوا لهمـــا بالنوم طيلة تلك الفترة ولم يسمح لهما بالتجـــول أو استنشاق الهواء النقي .

٢٨/١٢/١٩٧٣

في هذا اليوم رجعت في ســـيارة شحن مملوءة بسماد الروث الى معتقل داوزن . من على ظهر السيارة رأيت مشهدا ظل راسخا في ذاكرتي . كان

— البقية على صفحة ٥ —

(عن مجلة ((الفكر الجديد)) العراقية)

أغنيـــة للعصـــافير الحمراء

الى لينـــــا ورفاقهـــا الشهداء

شعر : عبد اللطيف عقل

انني لست حزيناً
اعرف الموت وادري أن (لينا)
كونتهـــا قدرة الشعب وكانت تتسوى
منذ بدء الوطن المسروق في الارض جنينا

انني لست حزيناً
اعرف الموت وأدرى أن (لينا)
وسمت في صدرهـــا الاشياء بالاحمر
هذا الشعب فيها قدر مرّ وان كان دفينا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدرى أن (لينا)
تحت نظارتها عينان لو أطفأهما
الحب . تصير الارض والشعب عيونا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدرى أن (لينا)
حملت صورة شعب طاول اللـــه
فصار اللوز والزيتون كفاً وجبينا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدرى أن (لينا)
حملت في يدهـــا الخصب
فصار الرفض زيتونا وتينا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدرى أن (لينا)
قطرة من دمها قد لامست قلبَ ثرانـــا
فاستحال الطلعُ والصبارُ في صحراء هذا
الشرق عطـــرا زيزفونـــا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدرى أن (لينا)
نظفت في موتهـــا شرق السبايا من غبار النوم
نـــام الشرق في مستنقع الذل سنينا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدرى أن (لينا)
حلت اللغز الذي حيرنا . تلميذة اندى من الطلقه
حلت لغزنـــا . صبت دمـــاء الحل فينـــا

انني لست حزيناً
أعرف الشعب وادري أن (لينا)
لم تمت مغدورة لكنها
قتلت في موتهـــا الموت فيا موت اشتهينا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدرى أن (لينا)
زرعت كل الخلايا بالعصافير
فكل امرأة تحمل في الاحشاء (لينـــا)

أيهـــا النـــاس ....
هنا في هذه الارض دمـــاء طـــاهرات
تعرف الحب
اذا شئتم خـــلاص العـــالم الغارق
في آلامـــه فاستلهمونـــا .

من أناشيد يوم الأرض

يـــــوم الارضـــــ

شعر : سهيل قبلان
بيت جن

يــوم الارض كثير جليل   وفيــه تبـدنا الر...
وعمشـدنا تراب الجليـل   بالنمـــاء الزكيـ...

****

بايدينــا كوشان الارض   بالــدم انكتبت كلو
ومثل ما منصون العرض   نصون سطورو وصبر...
حب الارض علينـا فرض   الشعب برهن اثبـ...
في وقفته بيـوم الارض   والوحـــده الكفاحي...

****

شب وختيار وحرمه   طفل وصبيه وطفل...
بهتاف وصف وسحجه   زفينـا القتلـى الا...
ووقفنـا بوجه الدبابه   عزّل الا من الوحـ...
وحب الارض المذبوحـه   بسيوف العنصريـ...

****

رمز القــوه الاتحــاد   توحـد يا شعبي تو...
خـذ حقوقـك بالجهاد   والكفـــاح الشـ...
لا تخشى قـوى الفساد   ولا ظـــالم يتهـ...
وخلي الرايــه عالاطواد   منــاره شيوعيـ...

****

اقسمنا بــدم الشهيد   اللي سقط تحت الحـ...
لا تشريـد ولا تهويـــد   عن اراضينـا مـا نحـ...
مـا في عبـد ولا سيـد   واللي بحسب بالتهـ...
بخضـع الشعب المجيـد   فاشل في اليـه فيـ...

ما تزال احداث يوم الارض تلهم شعراء الشعب ، ... الظواهر الجديدة ان المزيد من الشعراء الشعبيين ، اجتا... حواجز الرهبة ، واخذوا يمجدون كفاح شعبهم دفاعـا ... ارضه .. حتى اخذت الاعراس الشعبية تتحول الى مظاهر... وطنية .. وراحت السلطات بدورها ، وباساليب التخو... وما اليه ، تحاول اعادة العجلة الى وراء وابقاء الشع... الشعبيين في حظيرة « الايجابيين » . ولكن سبق السـ... العذل .. ومن هؤلاء الشعراء سعيد عابد من البعنة الـ... اعتقل لانه قال القصيدة التالية في حفلة عرس :

يـــا ارض اللي بحمـــاك ربيتيني
انـــا ابنـــك وانت بتعرفيني
حبيتـــك مثـــل روحي واكثـــر
مثـــل حبي اليـــك حبيتيني
اتى الغـــاصب على ترابك تبختر
قصـــد نهبـــك بكلراحـة وسكينه
فصحت بوجهـــه اللــــه اكبر
مـــين بينقـــذ الأم الحزينــــة
اتى صوتـــك بنداني قمت ازار
عرفت جـــالا بانك بتنـــديني
ولـكن عـــاجلوني بطـوق عسـكر
ورصـــاصة اطلقوهـــا في جبيني
ووقع الحجر من كفي وتكســـر
وعليك وقعت صـــرت تقبلينـــي
وجـــالا لفيتيني بثـــوب أخضـــر
بعـــد موتـــي وبحضنـــك ضمتيني
باستشهـــادي بارضي الشعــب تفجر

— البقية على صفحة ٥ —

سعيد عـــابد — البعنة

لعل النداء

الى الشاعرة فدوى طوقان
ردا على قصيدتها « يوم السبت »

اذا كانت النار ملء العيون ، وكان العقاب
يهيمن في الطرقات البريئة
وكان البكاء على الارصفة
فان الفدائي في الضفة الباسلة
بدا لهبـــا حارقـــا
ورعدا يزلزل اعتى الصخور
ويجترح المعجزة

* *

بدا صرخة في ضمير الزمان وملء عروق الوطن
وها هي كل البشائر
تعزف لحن الخروج على الصمت والموت
والغاصبين وذل الاوامر

* *

غريبا ينز دما ويغني جراح الوطن
وتحت سنابك جيش الغزاة ، تداس
مواويله الصـــابرة .

* *

لعل النداء يطوف ويعبر كل الحـــدود
لعل بني العرب يدرون وقع النـــداء
ويدرون عمق الجراح
وينسون مـــا يسبحون به من غواية
وما يغرقون بـــه من جحيم الشتائم والنعرات
الدنية
لعل النداء يجيء كما تسقط القنبلة
فتوقظ كل النيام ، وتحرق ليل البوار ،
وسوق النخاسة والمترفين
ومن يسرقون طعام الفقير ، ومن ينعمون بثوب
الزعامة فوق جراح الثكالى واحزان اطفالنـــا
المتعبين

* *

لعل النداء يدق مسامع كل السلاطين يا اختنا
الباكية
فان الدموع التي تذرفين
وهذا النشيد الذي يطفح الحزن منه
وهذا البكاء على ضفة الاغنيات الجريحة
يدين التمزق في صفنا الواحد
يدين الاذاعات والخطب العنترية
يدين المحاور والصفقات ونوم الظهيرة
لان سنابك جيش الغزاة
تدوس على مسمع منك وجه الوطن !

* *

تيسير ابو عرجة
شاعر فلسطيني



الظاهر الهامشية لا تغير قوانين التاريخ

في محاولة يائسة لتبييض تاريخهم الوحشي ، في فترة انهيار الانظمة الكولونيالية ــ الامبريالية اكثر الامبرياليون من الضجيج حول تخلف الاقطـــار المستعمرة .. و « تأخر » شعوبها .. واستغلوا الصراعات القبلية ، التي شجعوها ، في افريقيا مثلا ، ليبرهنوا على صدق دعواهم : انهم باحتلالهم تلك الاقطار و « باشرافهم على تطورها » كـانوا « يخدمون الانسانية» ويحملون رسالة الحضارة الى قطاعاتها «البربرية».

وكانت شماتتهم تصل الذروة حين كانت مؤامراتهم تنجح ويتعثر الانتقال من العهد الكولونيالي الامبريالي ، في هـــذا القطر او ذاك ، الى العهـد الاستقلالي ..

وهكـــذا بلغ صهيلهم الاوج حين ادت مؤامرة دوائر الاستخبارات الامريكيـــة الى الحرب الاهلية في « الكونغو البلجيكي » (زائير اليوم) ، وسقط زعيمهـا الوطني الكبير باترس لومومبا شهيداً برصاص المتعاونين مع الامبرياليين ..

ولكن الشعوب في المستعمرات تحررت على الرغم من كافة العقبـــات التي كومهـــا الامبرياليون والكولونياليون والرجعيون المحليون امامهـا واتضح اكثر من اي يوم مضى أن قوانين التـــاريخ لا تقهر ..

ولم يستسلم الامبرياليون والكولونياليون الجدد للواقع الجديد .. ولهذا حاولوا استخدام المشاعر القوميـــة التي حققت الانتصار عليهم ليبذر بذور الشكوك والريب في القطر الواحد وتأجيج الاحتراب القومي والقبلي في الدول القومية المتحررة لعرقلة توطيـــد استقلالها السياسي والاقتصادي وفتح الثغرات فيها امام تسربهم من جديد الى مواقع سياسية واقتصادية مقررة .

وكانت الحرب الاهلية في نيجيريـــا ، مثلا ، احدى المحاولات الامبريالية ــ الرجعية الخطيرة ولكنها كانت ايضـاً احدى مظاهر الهزيمة التي أحاقت بالامبرياليين والرجعيين .

وفي هذه الاستراتيجية الامبرياليـة ــ الرجعية احتـــل حكام اسرائيل مكان الصدارة في عدد من الجبهات في افريقيا والشرق الاوسط .. فهم أيدوا « بيافرا » الانفصاليـــة في نيجيريا .. ومدوا الانفصاليين الافريقيين في جنوب السودان بالمال والسلاح ليمزقوا ذلك القطر .. كما شجعوا القيـــادة الكردية الرجعية في العراق حين انزلقت الى مواقع معاديـــة لمصالح الشعب الكردي .

وهم اليوم يستخدمون الحرب الاهلية في لبنان ليبرهنوا على أن الطائفية تحسم في التطور ولذلك فلا مجال للعلمانية او للتعايش بين الطوائف والقوميات .

وآخر محاولات حكام اسرائيل في اطـــار البرهنة على صدق مقولاتهم القومية التعصبية ، تجسمت في استخلاص النتائج من انتفاضة الافريقيين الثورية ضد نظام التفرقـــة العنصرية ــ الابرتهايد ــ في جنوب افريقيا .

وفي هذا الصدد كتبت « جروزلم بوست » ، افتتاحية (٢٢ حزيران ١٩٧٦) ، تؤكد ان « الاضطرابات » في «سويتو» تذكر الرأي العام العالمي بصورة مؤلمة « تراجية » بأن المشاكل العنصرية والجنسية ستبقى وباء العالم المعاصر ..

والواقع ان الامبرياليين والرجعيين الذين يتآمرون على التعاون ما بين الشعوب .. وبين القوميات في القطر الواحد ــ وآخر الامثلة على ذلك التآمر على وحدة قبرص عن طريق تأجيج الخلاف بين اليونانيين والاتراك في قبرص ــ ان هؤلاء الامبرياليين والرجعيين يرغبون الآن في ضرب التعاون والاخاء بين الشعوب ، على قدم المساواة ، من اجل تحقيق اغراضهم. فقد كانوا دائماً يحققون تلك الاغراض عن طريق تنفيـــذ سياسة الامبراطورية الرومانية القديمة ــ « فرق تسد » .

الا ان التطور التاريخي الحاسم يسير في خط يتعارض كلياً مع هذا الاتجاه ..

فهو يبرهن على أن الاحتراب الطائفي .. والنزاع ما بين القوميات .. ومختلف اشكال الاحتكـــاك ما بين الوحدات الجنسية ــ كل ذلك يعود الى النظام الراسمالي ، نظـــام الاستغلال الطبقي ..

وبزوال النظام الراسمالي والاستغـلال الطبقي تزول اسباب الاحتراب والنزاع والاحتكاك .

وهذا ما برهنه الاتحاد السوفييتي ، بعد انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى في عام ١٩١٧ .. فهذه الثورة حولت روسيا القيصريـــة التي كانت تعرف بسجن الشعوب الى الاتحاد السوفييتي الذي يعرف بأخوة الشعوب والقوميات .

اكثر من مئة قومية تعيش في الاتحاد السوفييتي اليوم بأخوة وتعاون ، تبني مقومات الانتقال الى الشيوعية بعد أن حققت الاشتراكية ، بدون احتكاك او احتراب .. وهـــذا طبيعي ، لان الايديولوجية التي تقود الدولة السوفييتية هي ايديولوجية الطبقة العاملة ، التي لا تناقض بينها، ايديولوجية الأممية البروليتارية التي تقوم على وحدة مصالح الشعوب التي لا تناحر بينهـا .

وقد انتقلت هذه الاممية البروليتارية ــ وحدة المصالح بين الشعوب والقومية ــ الى خارج الاتحاد السوفييتي ، بعد قيام منظومة الدول الاشتراكية التي توطد تعاونها على مختلف الجبهات .

هذا هو المستقبل ــ وحدة الطوائف والشعوب والقوميات ممكنة بزوال أسباب تناحرها ــ النظام الطبقي الرأسمالي .

ولهذا فالظاهر الهامشية لا يمكن أن تغيّر قوانين التاريخ.

ابن خلـــدون

دولتي تقاتل شعبي

« شعبي يحارب دولتي » ، هذه الجملة غير المأثورة هي التي حاول بواسطتها عضو الكنيست ابا ايبن ان يحدد المعضلة التي تعانيها الاقلية العربية في اسرائيل . وقد اثار هذا القول أصداء في الصحف وردود ، منها مقال تسفي ال ــ بيلغ ، احد الحكام العسكريين السابقين ، المنشور في جريدة « يديعوت احرونوت » يوم الثلاثاء الماضي ..

لقد اثارت جملة ابا ايبن التي وردت في محاضرة له عن العرب في اسرائيـــل في « بيت بيرل » في تل ابيب ، يوم السبت الماضي ، مخاوف كاتب المقـال وذلك خشية ان يقتدي بهـا العرب ..

تسفي ال ــ بيلغ ينفي ان يترك هذا التقدير « شعبي يحارب دولتي » نفس الأثر على العربي كالذي يتركه على اليهودي او الاوروبي . بمعنى ان اليهودي او الاوروبي لا يستطيع ان يحتمل هذا الوضع في حين ان العربي يستطيع ذلك .

وتعود بالحاكم العسكري السابق الذكريات حول كيف كان ينظم الحفلات في القرى ويقيم معالم الزينة ويفرض على طلبة المدارس أن يلبسوا ربطات العنق البيضاء والزرقاء ويرفعوا الاعلام الاسرائيلية ... رغم ان « شعبي يحارب دولتي » .

فالعربي في نظر هذا الحاكم العسكري السابق ، قليل الاكتراث لهذه الامور ، لا يثور ضد الحكم الاجنبي .

« الواقع قائم » ــ يقول كاتب المقال ــ « دولـــة اسرائيل قائمة وهناك فلسطينيون يحاربونها ، ويقف بينها وبينهم ــ العربي الاسرائيلي . والسؤال الـذي يجب ان نسأله لانفسنا هو : هل نشأ في هذه الواقع عند مواطنينا العرب نفس الشعور الذاتي، الذي ينطبق عليه التقدير المذكور الذي اورده ابا ايبن » ؟

ويعتقد كاتب المقال ان « العربي ينعم بهذا الواقع » الذي قد يثور عليه شعب آخر .. واحدى مميزات العربي هي :

« المجتمع العربي هو الذي يتيح للعربي ان يطمئن الى واقع يصعب على ابناء الغرب أن يسلموا به . وبهذا ربما أمكن تفسير حقيقة ان جميع الفاتحين تقريبا الذين سيطروا على هذه المنطقة في عصور التاريخ ، خـلال ١٢٠٠ سنة ، لم يواجهوا تقريبا ايـة حركات سرية ولم يشنوا حروب تحرير » . ويذكر على سبيل المثال ان « مصر رزحت تحت الحكم البريطاني ٧٠ سنة ، دون ان تحرك ساكن تقريبا ، وكذلك فان عرب فلسطين « أفسحوا المجال » لليهود ان يقوموا بمهمة مكافحة الحكم البريطاني ــ حتى طرده من هنـا » .

ويحذر كاتب المقال ابا ايبن من استخدام تقديرات من هذا النوع ، بعيدة عن مفهوم العرب ، وقد يكون من شأنها ان تثير فيهم عواطف ومفاهيم جديدة ..

ونسي كاتب المقال ان صاحب هذا التقدير ، كان ، على ما اظن ، عضو الكنيست السابق ، المغفور له ، عبد العزيز الزعبي ، ولم يكن قولا أصيلا لابا ايبن .

وبالنسبة لتقديرات الكاتب نفسه عن العرب ، فأشك انه يعرف شيئا عن تاريخهم او عن تاريخ المنطقة ، او عن الاستعمار البريطاني في فلسطين وعلاقته بالصهيونية .. ولكن ليس الذنب ذنبه ، فتلك مصيبة جميـــع الحكام العسكريين الذين يتحولون الى صحفيين .

غير ان الخطأ ليس فقط في تقديرات الكاتب ومفاهيمه عن العرب بل الخطأ هو أشد في تقدير ابا ايبن نفسه .. فليس « شعبي الذي يحارب دولتي » ، بل هذه الدولـة هي التي تحارب شعبي وتتنكر لوجوده ولحقه في اقـامة دولته المستقلة ! .

ان السيد ابا ايبن يغرق في الخطـا وفي تزوير الحقيقة التاريخية اذا كان يتوهم أن العرب في اسرائيل يعتقدون بما يقول عنهم . فالمعضلة هي معضلـــة ابا ايبن والقيادة الصهيونية التي ينتمي اليها ، وليست معضلة العرب في اسرائيل .

ولا يقتصر شعور العرب في اسرائيل على العدوان الذي تشنه الدوائر الحاكمة في اسرائيـــل على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلـة وعبر خطوط وقف اطلاق النار ، بل يختبر هذا العدوان على جلده ، منذ قيام دولة اسرائيل .

هذا العـــدوان المتمثل في سياسة التمييز والاضطهاد وسياسة سلب الاراضي لمقتضيات التهويد وخنق القرى العربية .. فلماذا يذهب بنا السيد ابا ايبن بعيداً ويقول اننا مصابون بانفصـــام الشخصية لان شعبي يحارب دولتي ، بينما الحقيقة هي ان دولتي هذه تحاربني انـا ، تعتدي على حقوقي وتنتهج سياسة من شأنها ان تسفر عن تشريدي . سياسة تتنكر لحقوقي القومية في اسرائيل .

والحل لهذه المعضلة التي يراها السيد ابا ايبن، ويخشى من ذكرها الحاكم العسكري الصحفي تسفي ال ــ بيلغ ، الاعتراف بحقوق شعبنا القومية في اسرائيل .. لان هذا الاعتراف يريحهم من انفصام الشخصية .

صليبا خميس

مغالطات الحلقة « الفكرية » المنشقة عن حزب العمل

عقدت الحلقة الفكرية المنبثقة عن حزب « العمل » ندوة ، يوم السبت الماضي ، في « بيت برل » بتل ابيـــب ناقشت فيها قضايا المواطنين العرب في اسرائيل ومشكلاتهم .

ولاضفاء طابع من « الجدية » و« الاهتمام » عـــلى ابحاث هذه الندوة اشترك فيها رئيس الوزراء ، رابـــين ، ووزير حربه ، بيرس ، وآخرون من قادة حزب « العمل » : « العربلوجيون » ، وعدد ممن يتمتعون « بخبز السلطان فيضربون بسيفه » من عرب هذه البلاد .

وقد اعارت الصحف الرسمية وشبه الرسميـــة بما في ذلك « الانباء » هذه الندوة اهتماما خاصا فأبرزتها في نشراتها يوم الاحد الماضي ، ٢٠ حزيران الجاري .

ولقد تميزت كلمات المشتركين في الندوة بالتأكيـــد على الانجازات الكبيرة التي تحققت واصبح العرب يتمتعون بها في جنة عدن الحكومات الاسرائيلية المتتالية . ومع ذلك اعترف المشتركون بوجود عدد من المشاكل التي يتألـــم المواطنون العرب منها .

قال رابين : **« لدى التداول في قضايا عرب اسرائيل يجب أن نستذكر الانجازات الكبيرة التي حققها هذا الجمهور في البلاد في جميع المجالات ، ومنها التعليم والزراعة ومعدل الدخل ومستوى الحياة وغير ذلك »** .

واضاف « **ان السياسة التي اتبعتها الحكومة ازاء المواطنين العرب كانت ولا تزال صحيحة . ولكن وقعت بعض الاخطاء في تنفيذ هذه السياسة الايجابية على مدى ٢٨ عاما** » .

ودعا المواطنين العرب الى « **أن يتفهموا ماهية قيام اسرائيل وحقيقة كونها دولة يهودية تتطلع الى بلورة القيم الصهيونية ، على أن هذه التطلعات لا تتنافى وتحقيـــق المساواة بين جميع المواطنين غير اليهود في اسرائيـــل واحترام دينهم وتقاليدهم وتراثهم** » . وادعى أن حكومتـه تعمل على تحقيق المساواة .

وبمثل هذه الروح تحدث وزير حربه ، بيرس .

*

لن نناقش رئيس الوزراء رابين على « الانجازات » الكبيرة التي حققها المواطنون العرب في اسرائيل طيلـــة السنوات الـ ٢٨ الماضية . ولكن يبدو أن رئيس الوزراء يتصور العالم وقد توقف عن التقدم والتطور ، منذ عـــام ١٩٤٨ ، مثل وقوف شمس بن نون في سماء أريحا ، أي أن العالم لم يتطور وتطور العرب في اسرائيل . لم يعد خافيا على أحد أن كل ما حققه المواطنون العرب من تحســـن في ظروف حياتهم ومعيشتهم كان نتاج جهدهم وكدهم . فلـــم يعبد شارع الا ودفعوا ثمن تعبيده عدا ونقدا . ولم يشيدوا مسكنا ، يقيهم حر الصيف وقر الشتاء ، الا بعــــد أن شيدوا القصور والفيلات الفخمة والمساكن الحديثة في تل ابيب والقدس وحيفا وبئر السبع وايلات وغيرها ، وبعد أن اقتطعوا القرش تلو القرش من لقمة العيش وأدخروه على حساب راحتهم وقوتهم . واذا وصلت الكهرباء الى بيوتهم ، التي لا يزال الكثير منها يضاء بسراج من الزيت والكاز ، فبقروشهم . والسلسلة طويلة . وأية انجازات يمكن الحديث عنها وقد فقدوا الاساس المادى لكـل تطور مستقل راسخ ــ الارض . وفي حقل التعليم أين هي المدارس العصرية وبرامج التعليم الحديثة المتطورة التي تتـــلاءم ومتطلبات انتمائهم القومي والحضارى ؟ وكم عدد الذيـــن يلتحقون بالجامعات من الطلبة العرب الثانويين ؟ فعددهم لا يزيد عن ٢ ٪ من مجموع الطلبة الجامعيين في البلاد ، في حين تبلغ نسبة المواطنين العرب في البلاد أكثر من١٤ ٪ . وأين هي فرص العمل اللائق والحر الكريم الذى ضمنتـــه الحكومة . واذا كان عدد الطلبة العرب في الجامعات وفي المدارس الثانوية قد ازداد بنسبة ملحوظة في السنـــوات الاخيرة كان هذا نتيجة مباشرة لكفاح المواطنين العـــرب واجتهاد الطلبة وابائهم وحرصهم على طرق باب الجامعات، على الرغم من كل ما يقاسيه الطالب العربى من معانـــاة نفسانية واجتماعية واقتصادية وقومية ايضا .

ولكن ما يهمنا هو عودة رئيس الوزراء ، رابين ، وتأكيده على الطابع الصهيوني للدولة وعلى ضرورة أن يتقبل العرب التطلعات الصهيونية وعلى أن السياسة الرسمية طيلة السنوات الـ ٢٨ الماضية كانت سياسة صحيحة .

فرابين يدافع هنا ، بدون أن ترمش له عين او يأخذه وازع من ضمير ، عن مجمل الممارسة الرسمية تجـــاه المواطنين العرب . ابتداء من تشريد عشرات الالاف مـــن قراهم، اقرث وكفر برعم والغابسية والرويس وميعـــار ومعلول والدامون .. وغيرها ، مرورا بنظام الحكم العسكرى البغيض ومصادرات الاراضي وحرمان القرى العربية من ممكنات وشروط التطور الطبيعى وهدم البيوت وتغريـــم أصحابها بحجة البناء غير المرخص واغلاق أبواب العلـــم والعمل الحر امام شبابنا العامل والمتعلم وانتهاء بالاعتداءات الدموية على الاهلين العرب في كفر قاسم وفي « يوم الارض» من هذا العام ، وبالتنكر لحقوقهم القومية . أعن كل هذا وغيره يدافع رابين ؟

ولكن لا غرابة في موقف رئيس الوزراء ، فحكومتـــه تشكل صورة طبق الاصل ، ان لم تكن أكثر تبعا ، للحكومات السابقة . ان رابين انما يكشف بذلك عن أن حكومته لا تزال تسير على نهجها ونهج الحكومات السابقة العقيم وعن انها لم تتعلم شيئا من أحداث ٣٠ آذار وما سبقها وتلاهـــا . ولا يغير في هذه الحقيقة شيء أو أي حديث عن اخطاء صغيرة، هنا وهناك ، او رغبة في استيعاب هذا « الايجابى » أو«ذاك» في اجهزة السلطة .

أما عن الطابع الصهيونى للدولة فان الجماهير العربية في اسرائيل تدرك بأكثريتها الساحقة انها تعيش في دولة أكثريتها يهودية . وتصر هذه الجماهير على انها اقلية قومية لها حقوق قومية ومدنية ولها الحق في المساواة التامة وترفض النظر اليها على اعتبار أنها مجموعات دينية ، غير يهودية ، لها ميزات دينية وثقافية فقط . وترفض أيضا ارغامها على الاعتراف بالطابع الصهيوني للدولة ، اى القبول بواقـــع الممارسات العنصرية المختلفة التى تعرضت لها ولا تزال تعاني منها الامرين .

وترى في التطلعات الصهيونية ، التي يتحدث رئيـــس الوزراء عنها ــ وتعني حق مصادرة الارض العربية من أجل اقامة الاستيطان اليهودى عليها ، وحق التنكر للاجئين في العودة الى قراهم واراضيهم ، وحق احتلال اراضي الغير من الشعوب العربية ــ ليس تطلعات عنصرية فحسب ، إنما من شأنها أن تبعد امكانيات السلام في المنطقة وتسيء الى مستقبل دولة اسرائيل وشعبها في منطقة تقطنها أكثرية عربية .

ومن الواضح أنه لا يمكن ضمان المساواة الحقـــة للمواطنين العرب في هذه البلاد ، ما دام جوهر التوجـــه الرسمى يقوم على التطلعات الصهيونية ، التي تدعي الاعتراف لغير اليهود في هذه البلاد « بكل شيء » باستثناء الحق في الارض وفي الانتماء القومي . وأية مساواة هذه التي يمكن أن يعد رابين بها في حين تواصل حكومته سياسة نهـــب الارض العربية . وحتى حين يتحدث رابين ، في بيت بيرل، عن رغبته في شطب الهوية القومية من بطاقات الهوية لا ينطلق في ذلك من رغبته في ازالة الفواصل بين العـــرب واليهود ، انما كيلا يحس العرب انهم جزء مـــن الشعوب العربية أو من الشعب العربى الفلسطينى . وقد قال هذا بفصيح العبارة .

وهل ثمة أبشع من هذه المغالطة أن يحسب رئيـــس الوزراء أنه بشطب الهوية القومية يمكن أن يشطب مشاعر الانتماء القومى للمواطنين العرب في اسرائيل . ان مشاعر الانتماء القومي لا تحددها رغبات ذاتية وأوامر وسياسات يرسمها هذا النفر او ذاك ممن يتربعون على سدة السلطة . فالجماهير العربية لم تتنازل ولا يمكن أن تتنازل عن حقيقة كونها جزءا لا يتجزأ من الشعب العربى الفلسطينى. ولكنها تدرك ، وليس في ذلك أية غضاضة ، أنها تعيش في دولـــة اسرائيل وان عليها ان تكافح في اطار هذه الدولة دفاعا عن حقوقها القومية ، أولا ، وعن حقوقها الديموقراطيـــة والمدنية ثانيا . وهى لا تعاني نتيجة لذلك من عقـــدة الاستلاب ، التي يتحدث عنها « العربلوجيون » وغيرهـــم من قادة حزب « العمل » . وطيلة الـ ــ ٢٨ سنة الماضية لم تتوقف هذه الجماهير ، التي التفت حول حزبها الشيوعى ، عن الدفاع عن حقوقها القومية والدمقراطية . وتدرك انها تستطيع أن تلعب دورا هاما في المعركة الدمقراطية في البلاد . وهو ما تساهم به فعلا مباشرة وبصورة غير مباشرة .

ان مناقشات الحلقة الفكرية المنبثقة عن حزب العمل حول قضايا المواطنين العرب كانت مليئة بالمغالطات التى هي مغالطات السياسة الرسمية . واذا كان ثمة ضرورة فيجب تغيير كل السياسة الرسمية تجاه الاهلين العرب . وعلى حكومة رابين أن تحترم التطلعات القومية والدمقراطية للعرب في اسرائيل .

ابراهيم مالـــك

هذا ما كتبه الكاتب العبري عاموس كينان في « يديعوت احرونوت » في ١٨-٦-٧٦ وأدان به وسائل الاعـــلام التي تحرض على الجماهير العربية .

يؤسفني أن أخيب أملكم !

• عاموس كينان •

يؤسفني جدا ، ولكن اتضح ان الشاعر العربي سميح القاسم ليس متعطشاً للدم . ليس فقط انه لم يكتب في شعره « اننا نتعطش للدم » بل كتب « لكن لا نتعطش للدم » .. وسيضطر اولئك الذين ترجموا شعره ترجمة غير دقيقة ، وبسببهم تقدمت الى الكنيست استجوابات حول اشعار لم تكتب ، أن يتحملوا مشقة تفسير علام ولماذا فعلوا ذلك ..

وكذلك ، يؤسفني جدا ، ولكن عرب اسرائيل مخلصون للدولة . بل ان رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، مخلص لدولة اسرائيل . ومن أين لي علم بذلك ؟ لقد سمعت هـذا باذني ، مع جمهور غفير ، من اليهود والعرب ، في السبت الماضي في النـــاصرة .

وهنا يجب أن نجري هذه المرة ودائما حساباً مع اجهزة الاعلام عندنا .. انني اعرف جيداً انه لو اطلق توفيق زيـاد شيئا مما يسمى عندنا « اقوال معادية » ، لظهرت اقواله في عناوين رئيسية في الصحف في اليوم التـــالي ، ولتقدمت الاستجوابات الى الكنيست . ولكن ما العمل وتوفيق زيـاد لم يشأ أن يقول اقوالا معادية ؟ ما العمل وقد قال : « لا في الماضي ولا في الحاضر ولا في المستقبل في نية عرب اسرائيـــل الانفصال عن الدولة .. ومن يقول اننا نريد فصل الجليل عن الدولة يكذب . نحن مواطنون مخلصون للدولة ، وحقنا مثل حق كل مواطن في النضال لاجـــل المساواة في الحقوق في دولتنـــا » .

وعندما توجه الى الضيوف اليهود في اختتام الاجتماع قال لهم : « عودوا الى كل مكان جئتم منه ، الى المدينـــة والمستوطنة والكيبوتس ، وقولوا للجميع هناك انكم كنتم في الناصرة ، واننا قلنا لكم : انكم أخوتنا » .

*

وهنا، يا أصدقائي، فأي شيء لا يصنعون عناوين منه وما الذي لا يكتبونه في الجريدة وهم لا يتكلمون .. فليس من المريح مناقشة عربي ، يزعم انه مخلص للدولة . ان ذلك قد يتلف صورة ما او تصوروا ما ، ولعله قد يمنع في المستقبل خذلاناً ما . فالخذلان والتقصير يأتيان بعد تصور . وكل تقصير يأتي بعد أمور لم تحظ بعنوان في الصحف ، ولم تحظ حتى بخبر صغير ، او حتى برد . وبعد ذلك ، وبعد الخذلان يجيء واحد ويقول : « كلنـــا آثمون » .

البقيـــة على صفحة ٥ ــ

مقابلة خاصه مع وزير الدفاع والشرطة في جمهورية جنوب أفريقيا !

■ كما هو معروف ، فقد انفجرت في الاسبوع الماضي أعمال عنف خطيرة للغاية في مدينة « سواتو » لم تلبث أن امتدت الى عدد من المدن في جنوب أفريقيا . وقد قتل خلال أعمال العنف هذه حوالى (١٢٨) أفريقيا وجرح أكثر من ألف منهم ، كما خدش عدد من قوات الامن التابعة للنظام الدمقراطى ، الابيض جدا .

وبهذه المناسبة أجرى مندوبنا المقابلة التالية مـــع وزير الدفاع والشرطة في جمهورية جنوب أفريقيا المستـــر سيمون هايليل .

■ مستر هايليل .. الدعاية الافريقية تزعم أن قوات الامن الحكومية هى التى استفزت المواطنين الافريقيين وكانت البادئة بأعمال العنف .. فماذا تقول ؟

ــ لا أتصور أن قوات أمنية في العالم يمكن أن تتحلـــى بضبط النفس الذى تحلت به قواتنا . لا حاجة الى القـــول أننا ربينا جيشنا وقوات بوليسنا على أنهم خدام للمجتمع وحراس للامن والنظام .. وتقاليد « طهارة السلاح » في جيشنا ذات شهرة عالمية .. ولكن هل يجوز لـــى كوزير للدفاع والشرطة أن أطلب من جنودى عدم الدفاع عـــن النفس ، حتى حين تكون حياتهم في خطر !! هل يمكن أن لا نرى ، بكل قلق ، عدوان الاقليـــات السوداء على أفراد جيشنا ؟ تصور أن السود ، (السود !) قد جحظوا بعيونهم تجاه جنودى . وقد وصل الامر بالسود أن لا يتفرقوا حتى حين هددهم الجنود باطلاق النار .. ماذا تطلب من جنودى، بعد هذا ؟ هل الدفاع عن النفس جريمة ؟ !

■ ولكن كيف تفسر أن عشرات قد سقطوا من بين السود .. بينما لم يقتل احد من الجيش ؟

ــ يمكنني أن أقول لك ، بكل ثقة ، أن (٩٤) من بـــين الـ (٩٧) الذين لقوا مصرعهم ، قد ماتوا بفضل حجـــارة اخوانهم المشاغبين . وأما الثلاثة الباقون فقد قتلوا برصاص طائش وسهوا .. ونحن بالطبع نعرب عن أسفنا العميق عن كل الارواح التى قصفت مع أنها أرواح أقلياتية سوداء .. كما نبعث بتعازينا الحارة الى عائلات الضحايا . اذن ، لماذا الضجة والقول أننا قتلنا السود ؟! كل القضيـــة أن الافريقيين يفتشون عن ذرائع لمهاجمة جنود أفريقيا ، لانهم ، في الواقع ، لم يسلموا ، بعد ، بحق دولتنا في البقاء .. لماذا هذا التطرف ؟ ! ! عند الافريقيـــين ٢٠-٣٠ ــ ٤٠ دولة ، يجسدون فيها حقهم في تقرير المصير ، بينما عندنا جنوب أفريقيا واحدة !!

■ ومع هذا .. ما رأيك في اقامة « لجنة تحقيق » في حوادث العنف الاخيرة ؟

ــ يجب أن نسأل أولا : من الذى يطرح شعار لجنـــة تحقيق ؟ اليسار المعادى للدولة ، والمتطرفون الســـود بشكل عام .. والمناطق التى سقط منها قتلى . هل يمكن أن يكون هؤلاء موضوعيين ؟ هذا أولا . ثانيا : تحقيق في أى شيء ؟ اذا كنت أنا مشرفا ، بشكل يومـــى ، عـــلى العمليات فهل أنا بحاجة الى من يحقق في تصرف قواتي. انني اقترح على الاقليات السوداء أن تنسى ما حدث وتفتح صفحة جديدة من الاخلاص للدولة والعمل المتفانى ، وبدون شغب وقلاقل .

■ بعض المحافل السياسية والصحفية تقول أن هذا العنف هو وليد مرارة عميقة وشعور متأصل بين الافريقيين انهم مميز ضدهم ومهانون ، فماذا تقول في هذا ، سيادتكم ؟

ــ لا يثير غضبى شيء أكثر من هذه الحجة التى اخترعها اليسار المعادى للدولة ويرددها الان كثيرون وكأنها حقيقة.. فلنفحص الحقائق . تدل الاحصائيات أن مستوى معيشة الاقليات الافريقية في جنوب أفريقيا أعلى منها في أية دولة أفريقية .. كما أن الاقليات الافريقية تعمل في مختلـــف المرافق ابتداء من أعمال النظافة في الشوارع مرورا بالعمل في المطاعم والافران والمقاهى وأعمال البناء والحفريـــات حتى العمل في المناجم . تصور أن ١٠٠ ٪ من عمال المناجم هم من الاقليات الافريقية .. فهل هذا يدل على أنه مميز ضدهم ؟ !! ومن ناحية ثانية ، فأنا اقول ، بكل مسؤولية، ان حرية التعبير التى تتمتع بها الاقليات الافريقية في جمهورية جنوب أفريقيا لا يحظى بها المواطنون في أية دولة أفريقية .. وأكثر من هذا فقد بدأت الدولة في تنفيذ خطة خماسيـــة شجاعة لاستيعاب الافريقيين في الدوائر الحكومية ..والان يوجد أكثر من ٢٢٥ افريقيا في جهاز حرس الحدود . وأكثر منه ١٢٠ افريقيا في حرس السجون . كما عينا ، مؤخراً ، نائبا أفريقيا لمساعد المدير العام لدائرة المعارف الافريقية وعينا سكرتيرة أفريقية لمستشار النائب الثالث لوزيـــر الصناعة . وننوى قريبا تعيين ٢٥ أفريقيا كطباخـــين في سفاراتنا في الخارج . طبعا هذا لا يكفي .. ولكن لنسأل : ما هو المستوى الثقافي للافارقة ؟ وماذا كان مستواهـــم الثقافي ــ الاقتصادى ــ الاجتماعي قبل بداية الهجـــرة الاوروبية الى جنوبى أفريقيا . لا ابالغ اذا قلت لك اننا نقوم بمعجزة حقيقية في مجال تطوير الافارقة .. ولكن هناك من يحرضهم ضد الدولة . وهناك اقلياتيون افارقة لا يحسون انهم مواطنون من الدرجة الثانية في جنوبي افريقيـــا ، البيضاء ، بل يحسون انهم أبناء الاكثريـــة السوداء في افريقيا .. وهنا جوهر مشكلتنا ، ولكننا سوف نجد القوة والقوات لمواجهة هذه المشكلة في المستقبل ، أيضا .

■ مستر سيمون هايليل.. أنا أشكرك جدا على هذه المقابلة التى تضمنت الكثير من الحقائق الهامة التى تضع كل القضية ، في ضوء صحيح..

ــ عفواً .. غود باي ! ..

سالم جبران

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

منطقـــة تل ابيب ــ يافـــا

لجنـــة الشباب

في الساعة العاشرة من صباح السبت ٢٦ حزيران ١٩٧٦

يوم دراسي في موضوع : مسألة الجبهات ونشاط الحزب

يحاضر فيه : **الرفيق وولف ايرلخ**

وذلك في النادي ــ شارع هس رقم ٥ ــ تل ابيب

يشترك في اليوم الدراسي خلايا الشباب وحلقات الشبيبة واعضاء الشبيبة الشيوعية الكبار في منطقة تل ابيب ــ يافـــا .

مؤتمر منطقة الحزب الشيوعي في حيفا

* المؤتمر يستعرض المكاسب والانجازات ويعالج بجرأة مواطن الضعف ويحـــدد مسؤوليـــات الحـزب وواجباتـــه للمستقبـــل !
* المؤتمـــر يؤكـــد ان لا بديـــل لبرنامج الحـــزب السيـــاسى ويعكس عـــزم المندوبيـــن وكافـــة رفـــاق الحـــزب على مجابهـــة التحديـــات !

حيفا — لمراسل الاتحاد — بجو من التفاؤل والحماس والشعور بالمسؤولية عقد في نهاية الاسبوع الماضي مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد عقد المؤتمر تحت شعارات

* تشديد الكفاح من أجل السلام العادل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من المناطق المحتلة * من أجل وحدة العاملين في الدفاع عن حقوقهم ومستوى معيشتهم * ضد سياسة التمييز والاضطهاد ومصادرة الاراضي ازاء المواطنين العرب * من أجل تقوية الحزب وتوسيع صفوفه وزيادة انتشار الصحافة الشيوعية .

وافتتح المؤتمر الرفيق كالمان التمان عضو اللجنة المركزية وعضو لجنة الحزب في منطقة حيفا فحدد واجبات المؤتمر وبعد أن تم اقرار جدول الابحاث وانتخاب لجان المؤتمر المختلفة قدم الرفيق جورج طوبي سكرتير منطقة الحزب في حيفا وعضو اللجنة المركزية بيان لجنة المنطقة .

وقد حلل الرفيق جورج طوبي الاحداث السياسية الاخيرة والتيار الى التغير المستمر في توازن القوى في العالم لمصلحة معسكر السلام والاشتراكية وحركة التحرر الوطني والقوى الدمقراطية والتقدمية . ثم تعرض الى معالم الازمة التي تعصف بعنف بالمجتمع الاسرائيلي ، فتعرقل امكانيات السلام وتؤدي الى زعزعة الاقتصاد وتزيد من عزلة اسرائيل في الميدان الدولي . وأكد الرفيق جورج طوبي في بيانه أن هذه الازمات الخانقة مصدرها السياسة التي يتبعها حكام اسرائيل ، سياسة الارتباط الكلي بالاستعمار الامريكي ومواصلة الاحتلال وعمليات القمع والارهاب في المناطق المحتلة والتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ثم استعرض الرفيق جورج طوبي نشاطات الحزب منذ مؤتمر المنطقة الاخير فأشار الى المكاسب والانجازات وذكر انه قد تم توسيع صفوف الحزب بنسبة ٣٢٪ كما ازداد انتشار الصحافة الشيوعية بـ ١٦٪ . ووسط عـاصفة من التصفيق أعلن انـه تم مؤخرا افتتاح فرع جديد للحزب في دالية الكرمل . ثم تعرض البيان الى بعض مواطن الضعف في عمل الحزب وأهمها ضعف النشاط في أماكن العمل وبين صفوف الطبقة العاملة ، ودعا الى الاسراع في تجنيد كافة قوى الحزب في المنطقة للتغلب على مواطن الضعف هذه .

وفي ختام كلمته عرض الرفيق جورج طوبي على المؤتمر برنامج عمل منطقة الحزب في حيفا لمدة سنتين ويتلخص في :

* تقوية نشاطات الحزب السياسية وتحسين نوعيتها .

* تقوية نشاط الحزب في أماكن العمل وبين صفوف الطبقة العاملة .

* توسيع انتشار الصحف الشيوعية ، وتوسيع صفوف الحزب الشيوعي .

* العمل لانجاح المؤتمر الثامن عشر للحزب الذي سيعقد في أواسط كانون الاول ١٩٧٦ .

ثم قدم الرفيق عيسى حبيب رئيس لجنة المراقبة في منطقة حيفا بيان لجنة المراقبة المنطقية واستعرض فيه نشاطات اللجنة وما قدمته من مساعدة لهيئات الحزب ورفاقه .

وبعد ذلك ناقش المندوبون واشترك فيه ١٧ مندوبا عبروا في كلماتهم عن التفاف رفاق الحزب في منطقة حيفا حول سياسة الحزب واستعدادهم على بذل الجهود وزيادة النشاط لمجابهة التحديات السياسية والواجبات المصيرية التي تجابه الحزب في المرحلة الراهنة . كذلك نقل مندوبو المناطق الى المؤتمر تحيات مناطق الحزب في تل أبيب والناصرة وعكا والمثلث والقدس والنقب والسهل وتحية الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا .

وخلال أعمال المؤتمر دخلت مجموعة من ابناء الكادحين الى القاعة ووزعت الزهور على المندوبين وانشدت عددا من الاناشيد الثورية [illegible] أعمق [illegible] .

وعقب انتهاء النقاش رد الرفيق جورج طوبي على ملاحظات المندوبين واقتراحاتهم .

ثم قام بتلخيص النقاش الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب فأكد على أهمية منطقة الحزب في حيفا بالنسبة لكفاح الحزب ونشاطاته بصورة عامة . ثم أشار الى الاخطار الكامنة في السياسة التي تتبعها الاوساط الحاكمة في اسرائيل مؤكدا ان لا بديل للبرنامج السياسي الذي يطرحه حزبنا الشيوعي أمام الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل . ثم دعا رفاق الحزب في منطقة حيفا الى التجند لانجاح المؤتمر الثامن عشر للحزب .

وقد أقر المؤتمر سلسلة من مشاريع القرارات تقدم بها الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب باسم اللجنة الدائمة ومنها :

* اقرار بيان لجنة المنطقة الذي قدمه الرفيق جورج طوبي .

* اقرار بيان لجنة المراقبة المنطقية الذي قدمه الرفيق عيسى حبيب .

* قرار يدعو الى رص الصفوف من أجل تشديد الكفاح من أجل السلام العادل ، والانسحاب من المناطق المحتلة ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

* قرار يدعو الى تشديد الكفاح ضد هجوم السلطات على مستوى معيشة العاملين .

* قرار يندد بسياسة الاضطهاد والتمييز الموجهة ضد المواطنين العرب .

* قرار احتجاج ضد عمليات القمع العنصرية في جنوب افريقيا .

* قرار يدعو رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية الى زيادة نشاطهم لانجاح المؤتمر الثامن عشر للحزب .

وفي نهاية المؤتمر تم انتخاب لجنة منطقة جديدة مؤلفة من الرفاق : كالمان التمان ، مريم بويطل ، بنيامين غونين ، جورج طوبي ، شفيق طوبي ، كوهن سلفادور ، سليم خوري ، أمين عبيد ، وجيه سمعان ، نبيل عويضة ، نسيم عويضة ، تسيلا عيرم ، بنيتا فاينهوز ، ايتل كلنجر ، تسيبوره شاروني .

كما تم انتخاب لجنة مراقبة منطقية مؤلفة من الرفاق : عيسى حبيب ، عباس زين الدين ، يوخفيد غوتين وأولغا طوبي .

رفع «العلم الفلسطيني» جريمة شنعـــاء ؟!

نابلس — بدات المحكمة العسكرية في نابلس في ١٥-٦-٧٦ النظر في قضية ١١ شخصا من أهالي قريتي دير السالطية وفرخة المجاورتين لسلفيت بتهمة الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية وتجنيد غيرهم اليها وتوزيع مناشير تندد بالاحتلال ، ونثر المسامير في الطريق ، ورفع الاعلام الفلسطينية على مبنى المدرستين في القريتين في الخامس من حزيران ١٩٧٥ (السنة الماضية) .

وبين المتهمين احداث لا تزيد أعمارهم عن ١٦ سنة، أما الكبار فتتراوح أعمارهم بين ٤٠-٥٠ سنة ، ويميل معظمهم الى الاراء الشيوعية .

وزعم الادعاء أن يوسف بداح من قرية فرخة وطارق رزق الله المتهمان الرئيسيان وشيوعيان . أما المناشير التي الصقها المتهمون فكانت تطالب بالانسحاب وتتحدث عن حقوق الفلسطينيين وتنفيذ مقررات الهيئات الدولية . أما الاعلام الفلسطينية فخاطها يوسف أحمد بداح من الاقمشة التي اشتراها خصيصا . وقد ضرب يوسف أحمد بداح في اثناء التحقيق ضربا مبرحا لدرجة انه منذ ٢٦-١١-٧٥ لا يستطيع السماع ، وقص على المحكمة انه كان يظن انه سيفقد كل طاقة بسبب كراهية المحققين للشيوعية ومحاولتهم الحاق الاضرار به» وان مصيره لا بد وسيكون كمصير المرحوم احمد ديب دحدول الذي لقي حتفه في سيارة عسكرية في اثناء ضرب الجنود اياه .

وبالغت النيابة في وصف فظاعة التهم ، فتحدثت عن « شبكة » ، وعن افضال الحكومة على العمال الذين يعملون في اسرائيل . وقد قاطعت المحامية فيليتسيا لانجر النيابة واصفة اقوالها بانها تضليل وخداع لان حكومة اسرائيل معنية بالايدي العاملة من المناطق المحتلة .

والطريف في الامر أن ممثل الادعاء ابدى استغرابه وهو يتساءل عن العلاقة بين العلم الفلسطيني والشيوعية . أما المحامي وصفي المصري وزميلته لانجر فقد استسخفا تساؤله . واعتمد المحامي المصري على احكام سابقة ، وقالت ف. لانجر ان رفع العلم الفلسطيني ليس « تحريضا » بل تعبير وطني عن لواعج شعب محروم من حقوقه .

ألف يوم — بقيـــة

ابني اوزفالدو ، الذي بلغ الحادية والعشرين منذ ايام ، ويمسك بطرف منشار يقص به جذع شجرة ، ويمسك بالطرف الاخر من المنشار لويس كورفالان بقامته النحيلة . عندما تعرفا عليّ هرعا لتحيتي . لقد حياني الرفيق كورفالان بمثل ذلك الهدوء الذي كان يحييني به في مقر اللجنة المركزية لحزبه . لقد ظل لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي ، كما كان دائما ، حتى وهو يعيش في ظل اقسى الظروف .

في محاكم الاحتلال

... لتردع الاخرين !

اللد — حكمت المحكمة العسكرية في اللد على شابين من القدس العربية هما عدنان توفكجي بالسجن سبع سنوات وعلى محمد فايز سرندح بالسجن ثلاثين شهرا نصفها مع وقف التنفيذ .

وكانت التهمة المسندة الى الاول الانتساب الى منظمة غير قانونية في العراق ولبنان والتدرب على استعمال السلاح في البلدين المذكورين . أما الثاني فكانت التهمة عضويته في جبهة النضال العربي دون القيام بأي نشاط ..

والجدير بالذكر ان الاثنين رفضا طلب الرحمة من المحكمة .. وابرزت المحكمة في قرارها «خطورة» عمل المتهمين ولذا فلا بد من انزال العقوبة لتردع الاخرين ...

أدبنـــا الشعبي — بقيـــة

اشتقنا لخمر المعصرة وحن الرباب ،
ونطبق «الاسكنبيل» في ليالي كوانين
اشتقنا لخبز الصاج مرقوق الجناب
والموقدة ودخانها وكار العجين
اشتقنا لايام الرجيدة عالدواب
والحصيدة ومنخات الحصادين
اشتقنا لشوك البيدر ولوح الخشاب
والعورمة والحان قول الدراسين
اشتقنا لعنب كرومنا في شهر آب
والتين والمسطاح والكلب الامين
اشتقنا بلدنا نعودها بعد الغياب
نبوس جدود بيوتها شمال ويمين.

ولا حاجة للقول أن الشاعر ليس ضد التقدم بحيث يفضل النورج (لوح الدراس) على الكومباين . ولكن « لوح الدراس » مربوط في ذهنه مع ذكريات الطفولة والصبا في ربوع قريته العزيزة . و« شقعة » المزراب وخبز الصاج ودق « الاسكنبيل » مربوط بالماضي الذي هو جزء من التاريخ الذي يربط الشاعر بالقرية وبالتالي يربط القرية بالشعب . وما أحوجنا في وقت نتعرض فيه لمحاولات لئيمة لفصلنا عن ماضينا وتراثنا وتاريخنا وبالتالي عن قوميتنا الى من وما يذكرنا بالحاح بهذه الحقائق .

وأخيرا لو كان الديوان لشاعر شعبي غير عوني سبيت لترددت في التعرض له . بل لاحجمت . ذلك أن الشعراء الذين تعودوا كيل المديح للناس بالصاع يتوقعون أن يرد لهم بالمد . ولكن عوني يعرف تماما موقعه منا لا كصديق فقط بل كشاعر ذي قضية مقدسة ، نـذر نفسه لها لا استجداء لمديح بل ليكسب لها المزيد من المؤيدين حتى يكتب لها ، كقضية عادلة ، النصر .

رسالـــة عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — حكمت محكمة الخضيرة ، في ٢-٦ ، على الطالب عثمان حسن صلاح عقل من عرعرة بغرامة قدرها ٧٥٠ ليرة . وذلك بتهمة الاشتراك في مظاهرات «يوم الارض».

وجدير بالذكر انه لم تتح الفرصة لمحام للدفاع عن الطالب المذكور . لان قضيته كانت في البداية لدى ضابط الاحداث .

وقبل ذلك ، في ٦/١٧ ، اقرت المحكمة المركزية الحكم الذي سبق واصدرته محكمة صلح الخضيرة ضد الشاب عبد الوهاب كامل خطيب من عرعرة ، وهو السجن لمدة شهرين وغرامة قدرها الف ليرة .

واثر هذا صرح عبد الوهاب خطيب انه يعتز بدخول السجن دفاعا عن الارض وبسبب « يوم الارض » .

مجلة الطليعة — بقيـــة

العمالية والفلاحية . واصبح بفضل الانفتاح الاقتصادي في مصر اليوم ١٠٪ من السكان يتمتعون ب ٤٤٪ من الاستهلاك الشخصي و ٢٤٫٥٪ من السكان يتمتعون ب ٢٥٪ من الاستهلاك العام . وعليه فليس صدفة ان ٩٩ من كل مئة من التلاميذ يعانون من فقر في الدم والتغذية .

وأشار الدكتور مرسي الى ان الاصلاحات الاجتماعية في مصر ، في عهد عبد الناصر ، أدت الى تغير في نسبة المداخيل لصالح العاملين والفلاحين . ففي الخطة الخمسية الاولى ، بعد اصلاحات ١٩٦١ ، ارتفعت حصة العاملين في الدخل الوطني الى ٤٧٪ والى ٤٩٫٥٪ في عام ١٩٧١ . لكن هذا توقف الان كليا وجمد . وقد جرى انخفاض في حصة العاملين من الدخل في عام ١٩٧٢ بنسبة ٣٫٥٪ . والانخفاض مستمر حتى الان .

ونتيجة لسياسة الانفتاح الاقتصادي الساداتية فان القسم الاكبر من رؤوس الاموال العاملة في مصر موظف في القطاعات غير الانتاجية . وتحظى هذه الاستثمارات بتسهيلات واسعة في ضريبة الدخل . فالدولة تجبي الضرائب من اكثرية المواطنين ، من العاملين والفلاحين ، وتقدمها الى حفنة قليلة من الاغنياء والمتمولين المحليين والاجانب ليزدادوا ثراء وغنى .

مـن أناشيد يــوم — بقيـــة

شهادة شرف كـــل واحد عطيني
نهب ارضي مـن الارواح اخطـر
لانها ارضنـا الام الامينـة
غدا بنبت عدمـي زهر احمـر
خناجر في صـدور المعتدين
وهـذا الزهـر شوكـه راح يثـار
من القـاتل وان طـالوا السنين
ختامـا بـدي اوصيـك يـا امي
ثـلاثين آذار ظلك كرميـلو
مثـل مـا كنت دوماً تكرميني .

احكام على متظـاهري يـوم الارض

ودافع عن المتهم المحامي محمد مصاروة (رئيس مجلس كفر قرع المحلي) .

انتخـاب لجنة آبـاء في المدرسة الثانويـة

عرعرة — اجتمع عدد من آباء طلاب المدرسة الثانوية في عارة وعرعرة ، يوم السبت الماضي ، وانتخبوا لجنة آباء . وتقرر أن تمارس اللجنة عملها حتى بداية العام الدراسي المقبل .

أما تركيب اللجنة فهو كما يلي : السيد محمد خضر جزماوي رئيسا ، والسيد غزال ابو واصل سكرتيرا ، والسادة حسني أسعد عزب واحمد يوسف مصاروة ويوسف صالح جمال ومفيد ابراهيم صيداوي والدكتور نظير محمود يونس ووجيه طيب يونس وسعيد ابو شرقية وعبد الرحيم ابو غوش ومحمود رشيد يونس أعضاء .

وبادرت اللجنة بطلب عقد جلسة مشتركة مع المجلس المحلي لبحث اوضاع المدرسة الثانوية .

وجدير بالذكر أن المجلس المحلي قرر مؤخرا فصل جميع معلمي المدرسة الثانوية ، الامر الذي اثار استياء جميع المواطنين .

وفي اليوم نفسه اجتمعت لجنة الطلاب في المدرسة المشتركة مع رئيس المجلس المحلي وعضوين آخرين . وتناول البحث فصل المعلمين ومستقبل المدرسة الثانوية .

يؤسفنـي أن أخيـب — بقيـــة

ليس صحيحا ان «جميعنا آثمون». أولئك اليهود الذين ذهبوا يوم السبت الى الناصرة ليقوموا بما كان على حكومة اسرائيل بالفعل ان تقوم به ، اولئك الذين أتوا ليعالجوا جراح ذلك اليوم المر السريع ، « يـوم الارض » ، يوم الثلاثين من آذار — أولئك ليسوا متهمين بخذلان آت في المستقبل . ومع هذا من حق الحكومة ان تخطىء ، ومن حقها ان تخطىء على طول الطريق . فلهذا تقوم الحكومات في العالم ، وهذه سنة العالم . ولكن المؤلم والمنغص ، ان نرى كيف يجهد أناس من الجانب اليهودي ومن الجـانب العربي ، يائسين ، ليظهر الواحد للآخر والجانبان للآخرين انهمـا يمكن أن يتعايشا وانهما يريدان ان يعيشا معاً — ولكن هذا لا يهم احداً . اذ لا يهم أحدا ، كما يبدو ، ان عرب اسرائيل يريدون ان يكونوا مخلصين للدولة ، على اكمل مساواة في الحقوق . فلا يحظى عرب اسرائيل بالعناوين الا اذا قالوا : « سنكون ظماء للدم ». وما العمـل لانهم لا يقولون ذلك بل يقولون العكس ؟ ... لعلنا نصدق فقط عربياً يزعم انه يريد أن يرمينا في البحر .. هنا يتفق والماسوشية (تعذيب النفس) القومية التي فينا . ويتفق وشعور « الغيتو » الغريب ، شعور أن العالم كلـه ضدنا ! وانني لأعجب ما الذي سيفعلـه « الشعب المقيم في صهيون » اذا تأكد أن هناك من يرضى به ومستعد أن يقبله ؟

*

هناك مَن هو مستعد ، وهذه حقيقة . عرب اسرائيـل يريدون المساواة ، وهذا حق، وهذا وارد في اعلان الاستقلال، وحتى عندما يحسون ويدركون انهم فلسطينيون ويقولون ذلك ، فلا يقصدون الانفصال عن الدولة . أما مـا يريدون رؤيته فهو تسوية النزاع الاسرائيلي — الفلسطيني ، لأنهم يعرفون جيداً انه ما لم يأت السلام المرتقب لن ينـالوا المساواة .. انهم يعرفون جيداً ان المساواة متعلقة بالسلام كتعلق السلام بالمساواة . ولعل عرب اسرائيل يعرفون اكثر من الاسرائيليين ، ان اسرائيل حقيقة قائمة لا يمكن رميهـا في البحر . ولعله من الاجدر ان نتعلم منهم فصلاً من الثقة والايمان بمستقبل اسرائيل ، فهم يتصرفون كأنما لا شك في هذا المستقبل . وهم يريدون فقط ان يكونوا جزءاً منا .

وفي اليوم الذي تقوم فيه دولة فلسطينية — وهذا اليوم لا ريب آت غداً او بعد غد — لن يقوم عربي من حيفا او عكا او سخنين لينتقل الى الدولة الجـارة . فعرب اسرائيل يحسون أنهم جزء من لحمة حياتنا وجزء من تكوينتـا ، ولا يحسون انهم « قطاع » او رعايا مستشار ما للشؤون العربية. لهم هوية قومية ، وسيعتزون ويسعدون في اليوم الذي يحظى فيه أخوتهم في الضفة بدولتهم المستقلة . ولكنهم يواصلون الحياة معنا ، في دولة اسرائيل وهي الدولة اليهودية ، أقلية قومية تتمتع بالمساواة التامة في الحقوق والواجبات وتناضل من أجلهـا .

ما احسن لو أن أحداً يسمع هذا ..

في بلادنا

قال مثل!

جاء في صحيفة ((الانباء)) من ١٦-٦-١٩٧٦ الصفحة السادسة ما يلي :

((وقال نائب وزير الزراعة عضو الكنيست الشيخ جبر داهش معدي ان اقوال ممثل ((ركاح)) وتشويهه للحقائق (!) دفعته للاشتراك في هذا النقاش)) . واضاف : أن احداث الثلاثين من آذار قد أحدثت اشمئزازا لدى كل صاحب ضمير حي .. وانه لا يرغب في الدفاع عن تصرفات الشرطة او وحدات حرس الحدود .. ولكن الضرورة تحتم وضع الحقائق في نصابها . واوضح انه عندما نظمت المظاهرات في عرابة وسخنين ودير حنا قام المواطنون برجم سيارات الشرطة بالحجارة . ولكن افراد الشرطة امتنعوا عن الرد على هذه التصرفات الاستفزازية . وواصل المتظاهرون تصعيد الوضع اذ اغلقوا الشوارع والطرقات واشعلوا دواليب السيارات ، وحاولوا احراق السيارات التي مرت في هذه الطرق ، الامر الذي دفع قوات الجيش الى التدخل . وأدى ذلك الى النتائج التي نعرفها)) .

قرأنا هذا الكلام في حينه .. فقلنا : شنشنة نعرفها من اخزم .. وان شعبنا لا يؤخذ بهذه التهويشات الفارغة . ويكفي ان يقرأ هذا الكلام او يسمعه ليستنتج ما ينبغي ان يستنتجه . ولكننا استدركنا أن قراء صحيفة ((الانباء)) محدودون جدا . لذلك رأينا ان نؤدي هذه الخدمة فننشر هذه الفقرة لاطلاع قرائنا .. خصوصا وانها اول تصريح للنائب معدي بعد ((استقلاله)) عن ((المعراخ)) .

لا أود التعليق ، بل استذكر ما قاله زميل لي وقف الى جانبي في جنازة شهداء الارض في سخنين ، وكان توفيق زياد يلقي كلمة تأبين والالوف تسمع : اتستطيع ان تتصور الشيخ جبر الداهش في مكان توفيق زياد ؟ وماذا سيكون رد الجمهور لو رآه الآن ؟.

انا متأكد أن الشيخ جبر الداهش لو كان يمثل مصالح الجمهور ويعتمد على ذلك في تقرير عضويته في الكنيست لما تجرأ على اعلان ما سلف . ولكنه يعرف ، رغم استقلاله المزعوم ، ان ((المعراخ)) كان ولا يزال ولي نعمته .. وما دام هذا الكلام يرضيه فهو المطلوب .

أما ما يطلبه شعبنا فشيء آخر .

(ابو ابراهيم)

أخيرًا وعدت السلطات العرب في حيفا بـ ٣٠ وحدة سكنية ؟!

حيفا – لمراسل الاتحاد – واخيرا .. بعد نضال مستمر ، في ظروف تقارير موضوعية تدين السلطات بالمسؤولية عن وضع عرب حيفا الصعب الذي لا يطاق ، وباشتداد الضائقة السكنية الخانقة التي يعيشها السكان العرب في حي وادي النسناس منذ سنوات طويلة مما صعد النقمة المتزايدة بين الجماهير العربية ، ودفعها الى ارسال عرائض الاحتجاج ، وبفضل مطالبة لجنة المبادرة بسكن انساني لعرب حيفا ... بعد كل ذلك تكرمت بلدية حيفا ووزارة الاسكان واعلنت عن عزمها على اقامة ٣٠ وحدة سكنية (فقط !!) في حي شارع عباس ، تخصص للعائلات المحتاجة في وادي النسناس والحي السفلي في البلدة . وقد عين موظف لتسجيل الذين « يرغبون » في الحصول على وحدة سكنية في نطاق هذا المشروع .

ولكن هذا المشروع اثار نقمة المواطنين منذ البداية ، فهو غامض ولم يعلن بصورة واضحة وموجهة . ثم ان الشائعات اخذت تنتشر بين الناس بأن الشقة الواحدة ستكلف مبلغ ٢٠٠ الف ليرة اسرائيلية تقريبا ، على الرغم من ان مساحة الشقة الواحدة لا تزيد على ٧٢ مترا مربعا . والقصد من هذه الشائعات الحيلولة دون العائلات الفقيرة والمحتاجة من التسجيل ، خاصة وان الذين تسجلوا لم يعرفوا بعد مقدار تكاليف الشقة الواحدة ؟! ويقال بأن أعوان « التجمع » « يطمئنون » بعضهم بأنهم سيضمنون بعض الشقق لتوزع على « محاسيبهم » .

وبلغنا أن عددا من المواطنين الذين يعيشون في ظروف سكنية مزرية قاموا بالاتصال مع الموظف المسؤول لتسجيل أسمائهم ، وكان الرد في معظم الاحيان سلبيا وبحجج واهية .

وعلمنا أن من شروط التسجيل أن تكون العائلة مؤلفة من (٥-٧) أنفار ، وتعيش في أوضاع سكنية مزرية .

لذا يبقى السؤال الاساسي ما هو مصير العائلات التي يزيد عددها عن سبعة افراد ، وما هو مصير العائلات الناقصة عن عدد الوحدات المذكورة والتي تعيش في اوضاع سكنية صعبة وعددها ما بين (٥-٧) انفار ؟!

لن الوعد باعطاء عرب حيفا (٣٠) وحدة سكنية ، ليس كرما وليس بفضل هذا الشخص و ذاك ، بل بفضل نضال الجماهير العربية في المدينة بقيادة حزبها الشيوعي خلال سنوات طويلة . وبفضل عمل لجنة المبادرة في الاحياء . ومن الجدير بالذكر أن الكتلة الشيوعية في الكنيست اثارت قضية الضائقة السكنية لعرب حيفا في الكنيست وقدمت استجوابات عديدة بهذا الخصوص .

ان (٣٠) وحدة سكنية لا تحل مشكلة السكن بين المواطنين العرب وعلى السلطة البلدية ووزارة الاسكان حل قضية السكن بصورة جذرية واعطاء عرب حيفا حقهم في أن يسكنوا في بيوت انسانية .

حذروا اولادكم من اكل نوى المشمش

القدس – ارسل البروفسور ... قعدان ، من نابلس ، الى الجريدة « الفجر » نتائج تحليل مختبري اجري على نوى المشمش ، وذلك بعد وفاة ثلاثة اولاد في فترة بسبب التسمم الناجم عن تناول نوى المشمش .

وجاء في التحليل ان نوى المشمش يحتوي على مواد دهنية وحوامض تتحول بفعل الانزيمات المعدية الى مواد سمية تبطل مفعول المواد الحديد بحيث يصبح التنفس معها مستحيلا وبذلك ينصح المواطنون بعدم تناول نوى المشمش .

جبهة الناصرة الدمقراطية ترد على محاولات حزب العمل المزايدة والمضاربة حول الطلاب

الناصرة – لمراسلنا – أصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية منشورا ردت به على المنشور الهزيل الذي اصدره حزب العمل ، والذي حاول فيه حزب الاضطهاد والاحتلال ان ينصب نفسه مدافعا غيورا عن الطلاب وذويهم .

ومما جاء في المنشور : « أن حزب العمل يذرف دموع التماسيح ليتنصل ، عبثا ، من المسؤولية . لا يكفيه وعملاءه في البلدية ما اقترفوه من ظلم وحرمان ضد الناصرة طيلة ٢٨ سنة . اذ اغرقوها بالفوضى والفساد ، خنقوها بسلب الاراضي ، وحرموها من أية صناعة ، وشلوها كمدينة سياحية ، وكدسوا امامها المشاكل ، وخلفوها مدينة بتسع ملايين ليرة مع فوائدها . هذا عدا النقص الخطير في مدارسها الابتدائية والثانوية بناء ومستوى» .

وجاء أيضا : « هناك تنسيق أيضا بين خروج الطلاب من الامتحانات وبين عملية توزيع المنشور في الوقت نفسه وامام باب المدرسة » .

فعلى ماذا يذرف حزب العمل دموع التماسيح ؟

لقد اتخذت البلدية الدمقراطية جملة من الاجراءات الفعالة لانهاء حالة الفوضى في المدرسة الثانوية البلدية . واخذت تضع الاساس لحياة تعليمية سليمة بكل ما في الكلمة من معنى ، للمعلم والطالب على السواء . وانفقت خلال هذه المدة القصيرة عشرات الالوف الليرات على المختبر وحده .

أما مسألة رسوم التعليم التي يتمر حزب العمل ودعاته من ارتفاعها ، فمن قرر رفعها يا ترى ؟ !

ان الذي رفع رسوم التعليم من ٣٠ – ٤٠٪ دفعة واحدة ليس الا وزارة المعارف « المعراخية » .

أما حزب العمل المعروف بسياسته تجاه شبابنا وطلابنا (الذين يريد لهم أن لا يكونوا أكثر من حطابين وسقاة ماء) فلا يحق له أن يتوقع أن يصدقه احد اذا تحدث عن اهتمام مزعوم بمصالح الطلبة العرب ومستقبلهم . كما لا تصح أن يكون حاميها حراميها . أما شعب الناصرة فيسير مع بلديته الى أمام ، نحو التغيير .

جريمة جديدة

هدم بيت في قرية المشيرفة

الناصرة – لمراسلنا – قامت السلطات المختصة ، في التاسعة من صباح امس الخميس ، وداهمت بيت المواطن حسين عبد الكريم في قرية المشيرفة واخلت ساكنيه وهدمته على ما فيه من اثاث ، الا القليل الذي امكن انقاذه واخراجه قبل تنفيذ جريمة الهدم .

وقد تمت هذه الجريمة الجديدة تحت حماية قوات غفيرة من الشرطة ، التي لم يتورع افرادها عن شتم النساء وضرب الاولاد الذين قاوموا عملية الهدم .

وعلم مراسلنا ان سلطات الهـ... لم تعلم صاحب البيت بقرارها بهدم... فلم يتلق اى سابق انذار . وكان ... بناه قبل ثلاثة اعوام . ومساحته ... متر . وتسكن فيه عائلة مكونة من ... نفرا . ومع أن هذه ظروف سكن ... الا أن السلطات لم تتورع عن هد... وترك هذه العائلة العربية الكبـ... بدون مأوى .

حملة – بقية

عن الاراضي انها تعتزم توجيه استنكار شديد للسلطات المسؤولة على انتهاك رجال البوليس لحرمة بيت القس شحادة شحادة وتوجيه التهم الاستفزازية اليه .

« فيتو » – بقية

طرح الطلب لاقراره . وصوت ضد...

وان ما يثير الدهشة أن مند... الامبريالية الامريكية ، لا غيرها ، يعار... في انضمام دولة وطنية تحررت مؤ... الى المنظمة الدولية بحجة وجود قو... كوبية (أجنبية) على أراضيها . ا... وجود عشرات القواعد الامريكية الم... بأحدث الاسلحة وبعشرات الالوف ... الامريكان على أراضي دول مختلفة ينتقص من حق تلك الدول في البقـ... في المنظمة الدولية . فلامريكا مس... ابقاء قوات عسكرية كبيرة لها في او... الغربية وتايلاند والفلبين وبنما وتركيا وغيرها . أما الشعب الانغولي فلا يجو... له أن يطلب معونة اصدقائه في الدفـ... عن سلامة بلاده وحريته امام خطـ... التدخل الاستعماري المستمـ... أراضيه .

موجة اعتقالات في مجد الكروم

مجد الكروم – لمراسلنا – اعتقلت الشرطة يوم الأحد الماضي الطالب الجامعي عادل مناع ، بتهمة الاشتراك في اجتماع شعبي غير مرخص . وفي اليوم نفسه مددت محكمة صلح عكا توقيفه لخمسة أيام .

وكانت الشرطة قد اعتقلت في مطلع الاسبوع الماضي خمسة من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في مجد الكروم بالتهمة نفسها . واطلق سراحهم بعد توقيف خمسة أيام .

وفي يوم الثلاثاء الماضي اعتقلت الشرطة أيضا الطالب الجامعي احمد خلايلي . وكذلك مددت المحكمة توقيفه لخمسة أيام . هذا مع العلم أن هذه هي أيام امتحانات .

ويربط الاهلون هنا هذه الاعتقالات بحملة ارهاب وثيقة الصلة بمشروع مصادرة الاراضي في الجليل ، والذي ستجرد مجد الكروم بموجبه من قسم كبير من أراضيها المتبقية .

وبالاضافة الى الاهالي فقد استنكرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة هذه الاعتقالات . وطالبت باطلاق سراح المعتقلين . (اقرأ خبر موجة الاعتقالات على الصفحة الاولى) .

الناصرة العليا زعلانة على رابين ! ...

الناصرة – لمراسلنا – وجهت بلدية الناصرة العليا برقية احتجاج الى اسحق رابين رئيس الوزراء ، اعربت فيها عن انزعاجها الشديد من تصريحات رئيس الوزراء فيما يتعلق باسكان عرب في المدينة ...

وطالبت البلدية ، في برقيتها ، بعقد اجتماع عاجل مع رئيس الوزراء لبحث هذا الامر الخطير ! ! .

وكان رابين قد قال في الكلمة التي القاها في الحلقة المركزية التابعة « للمعراخ » في بيت برل ، يوم السبت الماضي : « اننا لا نستطيع ان نحول ، الى ما شاء الله ، دون سكنى العرب في الناصرة العليا » .

ولا حاجة لتذكير هؤلاء العنصريين ان الارض التي يقيمون عليها هي ارض عربية صودرت عنوة من اهالي الناصرة ..

محاكمة مواطن من أريحا احتج على مسيرة الكولونياليين

القدس – نظرت المحكمة العسكرية في رام الله ، في نفس القاعة التي برئت فيها ساحة الحاخام ليفنجر من كل تهمة ، في قضية ضحية مسيرة ((جماعة ايمونيم)) في ١٩-٤-٧٦ نمر أبو شوشة من أريحا ، وهو أبو سبعة أطفال ، وموقوف منذ أكثر من سبعين يوما في رام الله . والتهمة هي تحريض أهالي أريحا على اغلاق حوانيتهم في يوم المسيرة والاشتراك في مظاهرة .

وقد رفضت السلطات اخلاء سبيله بكفالة رئيس بلدية أريحا وأعضاء المجلس البلدي . وتأجل البدء بالقضية من ٢١-٦ الماضي الى ٢٢-٦ لان النيابة والقاضي لم يتسلما ملف القضية .

وكان الشاهد الوحيد جندي من المظليين وهو نينو المسؤول عن الادارة المدنية في أريحا ، وقد تصرف تصرف ضابط في جيش مشاة كولنيالي أوكلت به مهمة العناية باطفال . فقال انه يقسم أهالي أريحا الى أنواع : نوع « مرض » ونوع « غير مرض » ونوع ما بين الاثنين ... وأبو شوشة حسب تدريجه يقع في النوع « غير مرض » .. وما ذلك ، كما قال في رده على سؤال المحامية ف.لانجر الا لانه اتهم الجنود بالاعتداء على الاطفال في أثناء المظاهرة وانه – أي الضابط – شاهد المتهم أكثر من مرة بين المتظاهرين . أما عن الاسئلة التي تتعلق بوجهة نظر « أبو شوشة » وترشيح نفسه في الانتخابات باسم « القائمة الوطنية » فتظاهر بانه لا يعرف شيئا . ولكن تحت ضغط أسئلة الدفاع اعترف أنه يعرف الامر .. وهنا قالت له المحامية : انك تنتقم منه باعترافك ، فاختلقت هذه الافادة .

وقال المتهم بعد اداء القسم انه اشترك في اضراب جلوس سلمي في ذلك اليوم مع وجهاء البلد ولم يفعل أكثر من انه نقل الى المستشفى امرأة جريح بسبب سيارة عسكرية . وقال أن الشاهد هدده في السابق ، ولهذا عندما تلقى لائحة الاتهام عرف ان هذا عمل انتقامي منه .

وفي جوابه على سؤال من القاضي قال المتهم : سألني الضابط ان كنت أعرف شيئا عن مصير الدكتور أحمد حمزة ، وما هو البعد بين أريحا والاردن فاجبته انه سبعة كيلو مترات ، فقال لي : « انني احذر .. وآمل أن تكون قد فهمت قصدي » .

وشهد رئيس بلدية أريحا فقال : لم يكن نمر أبو شوشة المحرض على الاضراب بل جميع تجار أريحا كرجل واحد وعندما سمعوا بمسيرة جماعة « ايمونيم » وانها ستخترق المدينة اغلقوا حوانيتهم احتجاجا .

وسأل ممثل النيابة رئيس البلدية لماذا لم يمنع ذلك فاجابه أنه يحترم مشاعر الاهلين ولا يمس بها .

واشارت المحامية لانجر في معرض دفاعها الى ما في شهادة شاهد النيابة من تناقض ، وما برز فيها من نظرة كولنيالية . وبينت الاشمئزاز الذي أبداه الكثيرون في اسرائيل من تصرفات جماعة « ايمونيم » ومسيرتها الاستفزازية . وتساءلت علام يسمح في اسرائيل أن يعبر المشمئزون من اعمال هذه الجماعة عن اشمئزازهم ، أما أهالي أريحا فيمنعون حتى عن احتجاج هادىء . وطلبت اخلاء سبيل موكلها .

واعلن القاضي انه لن يستطيع اصدار حكمه بسبب الساعة المتأخرة التي وصلت اليها الجلسة .

وقد رفض القاضي اخلاء سبيل نمر أبو شوشة بالكفالة ، على الرغم من أن المحامية أبرزت في طلبها انه مصاب بالسكري ويعاني من كيس المرارة .

اعلان عن جلسة لبلدية الناصرة

تعلن ادارة بلدية الناصرة انه بسبب عدم تمكنها من الحصول على ثلثي اصوات المجلس البلدي لعقد جلسة مفتوحة في قاعة المعهد الثقافي وذلك حسب التعديل الجديد لقانون البلديات فانها ستعقد جلستها المفتوحة القادمة الساعة السادسة من مساء الثلاثاء ٧٦/٦/٢٩ في دار البلدية . وسيكون بين مواضيع ابحاث المجلس : اقتراح التصديق على ميزانية غير عادية – ميزانية تطوير الناصرة .

رائق جرجوره
نائب رئيس البلدية

تهنئة

تهانينا الحارة الى اعضاء فريق هبوعيل شباب سولم بالصعود الى الدرجة الثانية .

الحزب الشيوعي – فرع سولم

كلمة الاتحاد – بقية

وانزلاقهم ، لاعتبارات عديدة ، الى مواقع معادية للحركة الوطنية التقدمية فيها ، والى متاريس المجابهة مع الحركة القومية الفلسطينية ، مع منظمة التحرير ، ساعد حكام السعودية والكويت على جذب أولئك القادة الى بدء الحوار مع حكام مصر بغية ((المصالحة)) .

ان ((المصالحة)) التي يتوق اليها حكام السعودية والكويت بين حكومتي مصر وسوريا لا يمكن ان تؤدي الى توحيد الصف العربي .. بل ستزيد الغربة الشديدة بين الحكام العرب والشعوب العربية ، بين أولئك الحكام الذين يتخاذلون عن معركة مكافحة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية العربية .. وبين تلك الشعوب التي لا يمكن ان تقبل بمهاودة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية العربية بل تتطلع الى الانتصار على اعدائها والفوز بحرياتها كاملة .

لقد برهنت احداث التاريخ المعاصر في العالم العربي ان لا أمل في توحيد الصف العربي وتوطيد التضامن الحقيقي ما لم يقم التوحيد والتضامن على قاعدة مكافحة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية العربية المتعاونة مع الامبريالية .

كذلك برهنت تلك الاحداث على أن الشعوب العربية تنسف توحيد الصف الفوقي الذي لا يتلاءم مع امانيها في الاستقلال الصحيح وفي التحولات الاجتماعية العميقة .

في يوم من الايام كفر القادة العرب التقدميون أمثال عبد الناصر بمؤتمرات القمة العربية حين لم تعد قادرة على الاسهام في معركة الشعوب العربية ضد الامبريالية ومن اجل التقدم الاجتماعي .. واثبتت الايام صحة هذا الموقف .

واليوم تستطيع الشعوب العربية أن تؤكد ، دون تردد ، رفضها ومقاومتها لمحاولات الرجعية العربية فرض وحدة صف تتعارض مع مصالحها وتخون امانيها .. وهذه هي ...

هبوط – بقية

السوبسيديا ، التي تدفعها الحكومة للحفاظ على أسعار المواد الحيوية على مستوى معقول . ومن المتوقع ان تقلص هذه المخصصات بما قيمته ٩٥٠ مليون ليرة . وسيترتب عن هذا التقليص زيادة ملحوظة في أسعار المواد الحيوية مثل الخبز والارز والزيت والبيض .. وغيرها .

دين براون عن الاقتصاد الاسرائيلي

هذا وافادت الانباء أن المبعوث الامريكي للشرق الاوسط ، دين براون ، قد صرح بان بلاده غير متحمسة لتقسيم لبنان . لان مثل هذا التقسيم يعني قيام دولة ثالثة في الشرق الاوسط تعتمد كليا في اقتصادياتها على الولايات المتحدة . وحين سئل عن الدولتين الاخريين قال : اسرائيل والاردن فكلاهما لا تستطيعان العيش (اقتصاديا) بدون مساعدة اقتصادية امريكية واسعة .

كيسنجر – بقية

استطاع حكام جنوب افريقيا العنصريون مواصلة سياستهم العنصرية . وهذا هو السبب الرئيسي في رفض عدد من دول القارة الافريقية استقبال وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، في اثناء جولة قام بها مؤخرا في عدد من الدول الافريقية .

ومن الجدير بالذكر أن حكومة الولايات المتحدة تصر على استمرار علاقاتها ...

عام على وفاة المرحوم محمد الحاج ابن كفر ياسيف البار

قبل عام خسرت كفرياسيف ، بل خسرت القوى الديموقراطية والوطنية في اسرائيل ، واحدا من خيرة ابنائها البررة اذ لم يمهله القدر ، فكان المصاب اليما والفاجعة شديدة الوطأة علينا .

لقد كان ابو الحاج جريئا في قول كلمة الحق ، مصداقا في تعامله مع الاخرين ، طيب القلب الى ابعد الحدود ، طويل النفس ، قوي العزيمة ، صلب الشكيمة ، عرفته وفيا مناضلا حرا وقائدا مقداما ونصيرا للحق وسندا لابناء شعبنا ، لا يخشى في سبيل الحق امرا ولا يرضخ لاي ضيم .

وكان الى جانب ذلك ، محبا للناس والحياة متدفقا حيوية وبشاشة وتفاؤلا واملا ..

لقد انخرط المرحوم في صفوف الحزب الشيوعي ، حزب الكادحين من العمال والمثقفين والفلاحين منذ اوائل الخمسينات وبقي قائدا من قادة هذا الحزب حتى وافاه اجله وهو في سن الثالثة والاربعين ونيف .

لقد عرفنا ابا نايف مثالا للجد والمثابرة . فقد التحق بكلية الحقوق في سن غض مبكر ، ودون السلم بالعبرية ، ولكن مع شحنات من العزيمة والارادة الفولاذية . وعرفناه فيما بعد محاميا ديمقراطيا خبيرا .

وفي هذه الذكرى الاليمة نقف وقفة صمت وخشوع نذرف دمعة حزن وألم على ضريحك الطاهر ، فلتهدأ روحك الطاهرة فنحن لوصيتك منفذون .

المحامي الياس فرح – كفرياسيف

عام على وفاة رفيقنا الغالي محمد الحاج

مسيرة الى ضريحه الطاهر في كفرياسيف

في العشرين من حزيران الجاري صادفت الذكرى السنوية الاولى لفقداننا رفيقنا الغالي محمد الحاج (ابو الحاج) . فاعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديموقراطية في كفرياسيف يدعون الاصدقاء والمعارف والرفاق والاهل الى مشاركتهم في المسيرة الى ضريحه الطاهر التي ستجري في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم غد السبت ٢٦-٦-٧٦ . تبدأ المسيرة من نادي « السلام » في كفرياسيف . وفي الرابعة والنصف يحتفل بافتتاح المكتبة التي ستحمل اسم رفيقنا المرحوم « ابو الحاج » ، في نادي السلام .

تعزية

تعازينا الحارة الى عمر وفرحان أحمد امارة بوفاة الوالدة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – زلفة

تعزية

تعازي الحارة لابراهيم مرزوق واخوانه وشفيق ناطور واخوانه بوفاة الشقيقين عبد الرازق و حسن . لهما الرحمة ولكم حسن العزاء

اعلان هام

حتى ٧٦/٦/٢٩ تجيب وزارة الداخلية على اعتراضات الذين طلبوا ادخال اسمائهم الى سجلات الناخبين للكنيست . فمن رفض طلبه أو لم يتلق جوابا يحق له تقديم استئناف الى المحكمة المركزية وذلك حتى ٧٦/٧/٩ ويمكن الحصول على نماذج الاستئناف من مكتب المحكمة المركزية . ويقدم الطلب بواسطة محامي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع طمرة

يدعوكم الى اجتماع شعبي يوم السبت ٢٦-٦ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي .

الرفيق سليم القاسم

حركة النساء الدمقراطيات – منطقة الناصرة

لقاء منطقي للامهات والاطفال

فعلى من يرغب في الاشتراك الاتصال بفروع المنظمة .

الى أهالي عرابة والقضاء

مسرح الجليل – طمرة

يقدم مسرحية « كيف رد الراعي مندل على تلاميذه » للشاعر سميح القاسم

وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف (٧:٣٠) مساء الاحد والاثنين ٢٧ و ٢٨-٦ على خشبة مسرح نادي الحزب الشيوعي في عرابة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عرابة

يدعو ابناء القرية للاستماع الى محاضرة حول « الصراع في لبنان في اطار أزمة الشرق الاوسط » يلقيها الرفيق اميل توما

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا